

مقدمة

علاقات مصر بليليا قديمة قدم التاريخ حيث عرف الفراعنة أهل ليبيا واتصلوا بهم منذ الأسرة الثالثة وكانت مصر ترسل الحملات لاختضاع الليبيين واجبارهم على دفع الجزية في عهد الدولتين الوسطى والحديثة ، وفي عهد رمسيس الثالث توغل الليبيون في أراضي مصر ووصلوا الدلتا ، وبالرغم من هزيمتهم فانهم استوطنوا الدلتا . وكانوا يصلون الى مصر في شكل هجرات سلمية وفي ظل حكم البطالمة دانت لهم مصر وبرقة ، وانتقل القطران سوريا الى حكم الرومان في عام ٣١ ق م . (١) .

وبعد الفتح العربي بدأ سكان القطرين يتكلمون اللغة العربية ويدينون بالدين الاسلامي وجاءت الدولة العثمانية لتفرض سيطرتها على القطرين وتؤكد الروابط التاريخية بينهما ، وظلت الأمور على

(١) لمزيد من الدراسة من تاريخ المنطقة في العصور القديمة يمكن الرجوع الى زينب محمد عبد العال : مصر وليبيا منذ أقدم العصور حتى نهاية الدولة الحديثة ، رسالة ماجستير غير منشورة بمعهد البحوث والدراسات الافريقية ١٩٧٥ وايضا كتاب ليبيا في التاريخ من المؤتمر التاريخي لكلية الآداب - جامعة ليبيا الفترة من ١٦ - ٢٣ مارس ١٩٦٨ .

منذ التوال حتى استقلت إيطاليا ليبيا في أوائل القرن العشرين^(١).

ويؤسف لنا في هذا الفصل أن نرسم علاقات مصر بدولة ليبيا في العصر الحديث وفي البداية سنطرح فكرة حليفة من الدعوة السنوسية ونشأتها وتطوراتها وعلاقات مصر بها منذ أن رحل ليبيا مؤسس الدعوة في أوائل القرن التاسع عشر ، ثم شجع موقف مصر على الغزو الإيطالي لليبيا في الفترة السابقة للحرب العالمية الأولى ، ثم موقف مصر من الحركة السنوسية أثناء الحرب العالمية الأولى وموقفها من الحركة في فترة ما بين الحربين العالميتين ودور مصر فيما دار تجاه القضية الليبية بعد الحرب العالمية الثانية وأخيرا دور مصر من القضية الليبية حتى تحقق استقلال ليبيا .

وهذا الفصل ما هو إلا محاولة لتقديم دور مصر منذ التأسيس والحداثة والإضافة إلى جهودها من أجل الانضمام العرب في كل أنحاء الوطن العربي وتأييدها لهم في كفاحهم ضد الاستعمار الأوروبي .

أولا : نشأة الدعوة السنوسية في ليبيا وموقف مصر عنها

لأدت الدعوة السنوسية في القرن التاسع عشر كأحد الحركات الإصلاحية التي انتشرت في العالم العربي فتأثرت بالحركة الوهابية الكبرى في الجزيرة العربية وقد أثارت جميع الحركات الإصلاحية على التوحد في الدولة العثمانية وكان الدافع إليها إيمان مؤسسها بالتمسك بالدين وتأخرهم .

أما عن الحركة السنوسية فقد بدأت في الربع الثاني من القرن

(١) عن إبراهيم محمد : مصر وإيطاليا في العصر الحديث (القاهرة ١٩٧١) ص ١٢٢ .

التاسع عشر وكان الدافع الأساسي لها احساس مؤسسها محمد بن علي السنوسي بتخلف المسلمين وتأخرهم ويعتمد أوروبا لهم^(٢) .

ويرجع الموقفة السنوسية الى العهد محمد بن علي السنوسي الشطابي الشافعي الأندلسي الذي ولد في بيت طبرقاضل ، وكان والده يجمع بين العلم والسلاح والتقوى وكان الشيخ مدد نعمة أطفاله يدخل إلى الانزواء وال solitude ولقد كان منكبا على تحصيل العلم ، وذهب إلى مدارس مستغانم ثم انتقل إلى جامع القرويين في فاس حيث أتم سبعة سنوات (١٨٢٢ - ١٨٢٩) ودخل منها إلى زوايا الإخوان من الطرق القادرية والشاذلية والدرقاوية والتاخرية وسافر عندها بعض من العلم والخدمة حتى استقر به المقام في عين مهيدي حيث درس الطريقة التيجانية وتوجه إلى لاغوات حيث كانت الطريق إلى مصر ومن ثم لقاها من السودان الغربي ، وقد حكى هناك عشرة من الزمان ولقي المرحوم في الفقه والشريعة^(٣) .

رحل السنوسي بعد ذلك إلى مصر وبعدها إلى قايس وبغرابيس الغرب عام ١٨٣٠ ، وأخيرا قرر أن يرحل إلى مصر لكي يبلغ دعوته لأهل الجماهير في الديار الإسلامية وللتعريف على الأئمة الشريفين . وكانت القاهرة عندما وصلها السنوسي في ظل حكم محمد علي ، وكان الأمر في تلك الفترة في حالة الركود والجمود ، والافتقار بالتقاليد ، وقد انشاق العلماء وراء المناصب الدورية ، وتمسكوا بالتقاليد والمفاهيم الطرد عن الحداثة المتحرقة التي منبثت من تلك حينذاك^(٤) .

(٢) أحمد بدوي الفخيري : الحركة السنوسية ، القاهرة ١٩٧٧ ، ص ٢٥ .

(٣) شكري محمد فواز : السنوسية بين دولة ١٩١٨ و ١٩٤٨ ، ص ١٤ .

(٤) أحمد بدوي الفخيري : مرجع سابق ، ص ٩٣ .

أخذ الشيخ السنوسي من كبار العلماء أمثال الشيخ المطار والابور والقيوسى والتويسى والمساون ، بعد أن أخذ منهم دور القيام بالتدريس في الأزهر ، ولقد انتظر بسوفيته وتقرأ وجرائه في مسألة القضايا الفقهية ولما كان السنوسي شديد التمسك بزيه مستقلا في تكفيره معتدا بشفاعته وعلمه فقد صار موضع جواب من العلماء الذين كانت تربطه بهم روابط وثيقة ولذا لم يجد في الأزهر بفرقة المنشودة ، وزادت مكانته وقد اعتبره علماء الأزهر مطروفا في أركانه البنيية ولزمت إليه ووصل الأمر إلى حد أن طالب الشيخ الحنفى من المسلمين الاعتماد عنه لأنه مبدع في الدين(*) .

ومنى إلى هذا الحادث قرر السنوسي الرجوع من القاهرة والذهاب إلى بلاد الصحار ، ومما لاشك فيه أن زيارته للقاهرة ، حدثت في نفسه تبديلا عظيما وثقيرا وأرتسم في ذهنه أن الدولة العثمانية في الساريق التي الاضمحلال والاتحلال ومن هذا ارتبته تكبيره بعملية أمية العالم الإسلامي وأنه من الضرورى وجود المسلمين الذين يقومون بتشر الدعوة .

ول الحجاز بدأت الدعوة السنوسية تتطور وتتفصح لعدائها وكان للطلاب إلى الحجاز أثر في قيام الدعوة السنوسية وعلم شغلها حيث وقف السنوسى هناك على الكثير من المعلومات عن أحوال المسلمين وأحوالهم ، وهناك في بلاد الحجاز أنشأ الشيخ محمد ابن على السنوسى زاويته في جبل أبي ليس عام ١٨٣٧ فكانت أواى الزوايا السنوسية .

ول هذه الزاوية أخذ يأتى ترويسه وينشر ثماره ، ولكنه اضطر إلى مغادرة مكة عام ١٨٤٠ لقرار العودة إلى بركة لأجل إنشاء الزوايا

١٦ سمر : مكة الكبرى : الرجوع السابق : ص ١٦ .

في مختلف البلدان ويمتد رحيل السنوسى من الحجاز إلى بركة بداية انكسار الدعوة السنوسية في ليبيا ففي عام ١٨٤٢ أنشأ الزاوية البيضاء في الجبل الأخضر فسارت أم الزوايا السنوسية(١) .

وكان السنوسى قد فكر لفترة في أن يتخذ من بني هازى مركزا لحركته لكنه خشى الامسكاهم بالأثر إلى العثمانيين لقرار البقاء في الزاوية البيضاء(٢) .

واختلفت الآراء حول اختيار ليبيا بالذات كمركز لحركته وخموسها منطقة الجبل الأخضر ، وتغل هناك امبيبا كثيرة لهذا الاختيار عنها المرقع المنار ، وعدم إثارة مشكلات مع العثمانيين ومنها أيضا أن هذه البيئة حاملة للتشعر الدعوة السنوسية بين السكان الجبوز(٣) .

وجاء السنوسى إلى مصر مرة ثانية عام ١٨٤٠ ونزل عند الشيخ محمد بوراد وارسل إلى الإخوان يطلب منهم الشغول إلى البلد ونزلوا عند الشيخ عمر الزواوى في بولاق حيث أقاموا هناك ثلاثة أشهر وفي أغسطس من نفس العام غادر مصر واتجه إلى اليوم يستند إلى البهتسا ، وصار حتى رحل ولحقه سيوفه وأقام هناك ثلاثة أشهر ومضى هناك بالحصى وبعد ذلك انتقل إلى أوخلة ومضى بعد ذلك إلى بركة المعراء ونزل عند قبيلة الوابلى ومن هناك رحل إلى بركة

(١) ثورة زمام : ليبيا من الاستعمار الإيطالى إلى الاستقلال ، القاهرة ١٩٨٨ ص ٦٦ .

Fitchard, Evans : The Gannet of Cyrenaica, Oxford 1916, P. 11.

(٢) الاطبيب الطبية مسند : بركة العربية ١٩٤٧ : ص ١٤٠ .
(٣) قوى الجبل : الغرب العربي الكبير في العصر الحديث : ص ١٤٤ .

النهضة وقد تميزت هذه الفترة منذ بداية النهضة حتى وصوله إلى الزاوية البيضاء في الفترة من ١٨٨١ حتى توليه ١٨٨٦ بالنشأة الواسع في دعوة التبليغ ونشأته لتبني الدين الحقيقي وقد حمل الأتراك الزوية الدعوة إلى الدين الإسلامي في قلب أفريقيا -

وقد أولي الحسن ١٨٨٦ ذهب إلى قايس لكن لم يكتف بهما طويلا حيث اتجه إلى مراكش ومنها إلى البيضاء حيث أسس الزاوية الثانية في عام ١٨٨٦ غادر السيد العربي بركة قائدا الحجاز حيث أقام هناك ثمان سنوات - وقد عام ١٨٩٤ غادر السيد السنوسي الكبير أراضي الحجاز قائدا الجبل الأخضر وأستقر بعد ذلك في تشاد الزوايا فكانت أرياء ليبيا (١٠) -

والتأثيرات قرويا بعد ذلك في تونس ومصر وبنك المغرب وحالت والامس وثلاث والسودان - وقد بلغ عدد الزوايا في الزوايا الواحة الثمان وخمسين زاوية منها ثمان عشرة في بركة وحدها - ونظرا لأن الزاوية البيضاء قريبة من ليبيا وطولها من الامتلاك مع السلطات الشمالية فقد قرر أن يبنى أكثر - ووقع اختياره على واحة المديوب التي تقع في مكان كثير فيه القوافل العربية المستقلة والتي قبلت الدعوة السنوسية وبقيت في عهد الأخوان السنوسيين -

وهكذا كانت السنوسية عند وفاة السيد محمد بن علي السنوسي الكور قد وصلت اقلامها وانتشرت نواحيها وأرست قواعد الدين الإسلامي (١١) -

(١٠) محمد توفيق عكرت : مرجع سابق ص ٢٩ -
(١١) حروب السنوسية منذ بداية الحركة الحرة وصعد وفاة مصطفى زعيم السيد محمد بن علي السنوسي ١٨٩٤ - ١٨٩٦ وأبنة السيد الذي ١٨٩٦ حتى ١٩٠٠ وبعد السيد أحمد الشريف ١٩٠٢ حتى ١٩١٥ وأبنة السيد الذي ١٩١٥ حتى ١٩١٦ حتى قيام الثورة -

وهكذا قامت الامارة السنوسية على عدة أسس أهمها العامل الديني بتقبله أحياء الله وأصلاح أحوال المسلمين ثم العامل الاجتماعي بمقيدة تبليغ الإسلام عن طريق إنشاء الزوايا وكذلك العامل السياسي الذي كان يهدف إلى إقامة الامارة السنوسية وكان - السنوسي الكبير يفتقر باب الانتباه لم يخلق - ولما يجوز الانتباه على أن يقتصر في الإسلام على المسلمين الآخرين وهذا الكتاب الكريم والسنة الحسنة (١٢) -

وبعد خرجت الامارة السنوسية إلى حق الوجود وأسهمت لها طلائها منذ أن لجأت إليها الدولة العثمانية لاصلاح ذات البين بين العرب والترك - وهكذا قويت الدعوة إلى أحياء العالم الإسلامي وأتمت مكان الصدارة - وكان إنشاء الزوايا وربطها بالزاوية الكبرى في الجنوب من الأسس الزوية التي وضعت الامارة وخسنت لها السيطرة على أتباعها في الأقطار التي انتشرت فيها (١٣) -

وبعد وفاة السيد محمد بن علي السنوسي تولى ابنه السيد محمد المهدي وقد توطدت الامارة في هذه - وأبنت ثلوثها في الاقطار الليبية وما جاورها من بلاد والاقلام واتجهت السنوسية منذ البداية إلى الابتعاد بالحركة واتباعها من مجال السياسة حتى لا تصطدموا بالسلطات الحاكمة أو بالثورات المتصاعدة (١٤) -

لنقل السيد محمد المهدي إلى زاوية الكفرة عام ١٨٩٠ وكان السنوسيون عاكفا على استعداد للنشاع عن هذه الواحة وكان كل رجل منهم حوزة بالصلاح الكامل التي جالب منه من المبالغ يراوح من أربعة إلى خمسة عشر موقعا كان قد تم حراؤها من حين ثم تقات

(١٢) مثلا لربط : مرجع سابق ص ٤٠ -
(١٣) محمد توفيق عكرت : مرجع سابق ص ٥٠ -
(١٤) حربي الجبل : مرجع سابق ص ١٤٦ -

أولئك الذين هم من حركتي الاستعمارية ويطبقون على كل تلك الأمم التي هي
تحتويها الإنسانية إلى الأبد (١٩٠٤) -

والثلاثون المنعقدة في يوم الخميس بشارع القرويا التي تم تشكيلها
في دولة واحدة جزائريين الذين يشكلون زائرة عام ١٨٨٨ ، وأولئك الذين
هم سبع والعشرون زائرة عام ١٩٢٢ ، ويعمل هذه الزائرة في الفترة
٧٩ زائرة ليست من الزائرة التي كانت ومن غدا إلى الأبد

والأمر لأن الحركة في شتات على شعوب من الحياة العربية
كانت آثارها وكثيرا ، استعمارية والتشديد هذه الزائرة في مناطق عديدة
من مصر ومصر الاستعمارية الذين وأتباعهم يقررونهم ذلك من أجل
كلهم - ومن أشهر الزائرة المنعقدة التي قامت في مصر القرويا
في مصر - والفرنسية - في قسم والقبض الواحد ، ولم يتم
وكلهم ، والفرنسية المصرية والفرنسية بل من التائرة (١٩٠٤)

ويعد وفاة السيد المهدود في عام ١٩٠٢ حوالي أربع المدة التي
لها السيد أحمد الشريف الذي وأصل الجهاد شمس القرويين في
المنعقدة كثر من التائرة التي كان الفرنسيون يقررون هناك
والتي يوم لا جهات التي وكذا الفرنسيين الذين الفرنسيين
سكانها في الأزواج والأموال (١٩٠٤)

١٩٠٤ - السيد المهدود ، بروج سائر ، من ١٩٠٢ -
١٩٠٤ - السيد المهدود ، بروج سائر ، من ١٩٠٢ -
١٩٠٤ - السيد المهدود ، بروج سائر ، من ١٩٠٢ -
١٩٠٤ - السيد المهدود ، بروج سائر ، من ١٩٠٢ -

١٩٠٤ - السيد المهدود ، بروج سائر ، من ١٩٠٢ -
١٩٠٤ - السيد المهدود ، بروج سائر ، من ١٩٠٢ -
١٩٠٤ - السيد المهدود ، بروج سائر ، من ١٩٠٢ -
١٩٠٤ - السيد المهدود ، بروج سائر ، من ١٩٠٢ -

والذين الذين هم من حركتي الاستعمارية ويطبقون على كل تلك الأمم التي هي
تحتويها الإنسانية إلى الأبد (١٩٠٤) -

والثلاثون المنعقدة في يوم الخميس بشارع القرويا التي تم تشكيلها
في دولة واحدة جزائريين الذين يشكلون زائرة عام ١٨٨٨ ، وأولئك الذين
هم سبع والعشرون زائرة عام ١٩٢٢ ، ويعمل هذه الزائرة في الفترة
٧٩ زائرة ليست من الزائرة التي كانت ومن غدا إلى الأبد

والأمر لأن الحركة في شتات على شعوب من الحياة العربية
كانت آثارها وكثيرا ، استعمارية والتشديد هذه الزائرة في مناطق عديدة
من مصر ومصر الاستعمارية الذين وأتباعهم يقررونهم ذلك من أجل
كلهم - ومن أشهر الزائرة المنعقدة التي قامت في مصر القرويا
في مصر - والفرنسية - في قسم والقبض الواحد ، ولم يتم
وكلهم ، والفرنسية المصرية والفرنسية بل من التائرة (١٩٠٤)

ويعد وفاة السيد المهدود في عام ١٩٠٢ حوالي أربع المدة التي
لها السيد أحمد الشريف الذي وأصل الجهاد شمس القرويين في
المنعقدة كثر من التائرة التي كان الفرنسيون يقررون هناك
والتي يوم لا جهات التي وكذا الفرنسيين الذين الفرنسيين
سكانها في الأزواج والأموال (١٩٠٤)

١٩٠٤ - السيد المهدود ، بروج سائر ، من ١٩٠٢ -
١٩٠٤ - السيد المهدود ، بروج سائر ، من ١٩٠٢ -
١٩٠٤ - السيد المهدود ، بروج سائر ، من ١٩٠٢ -
١٩٠٤ - السيد المهدود ، بروج سائر ، من ١٩٠٢ -

١٩٠٤ - السيد المهدود ، بروج سائر ، من ١٩٠٢ -
١٩٠٤ - السيد المهدود ، بروج سائر ، من ١٩٠٢ -
١٩٠٤ - السيد المهدود ، بروج سائر ، من ١٩٠٢ -
١٩٠٤ - السيد المهدود ، بروج سائر ، من ١٩٠٢ -

١٩٠٤ - السيد المهدود ، بروج سائر ، من ١٩٠٢ -
١٩٠٤ - السيد المهدود ، بروج سائر ، من ١٩٠٢ -
١٩٠٤ - السيد المهدود ، بروج سائر ، من ١٩٠٢ -
١٩٠٤ - السيد المهدود ، بروج سائر ، من ١٩٠٢ -

لمستنى كمال كل نظام الاعجاب والاحترام والثناء وجود الوارثين
في مصر حدث الانقلاب الدستوري على السلطان عبد الحميد والفرع
الدستور على السلطان وعام الوارثين الى طرابلس وبدا حسنة
جديدة من الجهاد وكان ياتي الدم من مصر -

١ - موقف مصر من الفزو الإيطالي في الفترة السبيلة للمعرب
العالية الأولى :

عندما وقع العنوان الإيطالي على ليبيا تصدى المستعربين
لهذا المرحل إنشاء من عام ١٩١٦ وبعد أن بدأ الأسطول الإيطالي يفتح
مياه طرابلس في الثالث من أكتوبر عام ١٩١١ بدأت الحرب الإيطالية
الليبية التي أصبحت حرباً مائلاً ترمي سبداً في انتهاء الامبراطورية
عثمانية والعالم الإسلامي اجمع - وتطرح بناء الأمة الإسلامية
للجهاد معاً على طرابلس الغرب ضد الاستعمار الإيطالي - وقد بلغ
عدد المتطوعين لهذا الغرض حوالي ستة عشر ألفاً من المجاهدين
وشكلت الليان لجمع فتوحات وتقديم العون للمتقربين - وكان
المصريون من سبق الشعوب التي قدمت المعونة للمجاهدين العرب
في ليبيا (١٩) -

ولكن يمكن فهم الدور المصري في هذه المرحلة بغير بنا أن
تقسمة الى مواقف مختلفة حتى يتحدد بصفة دور المصريين سواء
على المستوى الرسمي الحكومي أو على المستوى الشعبي -

٢ - الموقف الحكومي من الفزو الإيطالي لليبيا :

من المعروف أن مصر كانت أثناء النزاع الإيطالي لليبيا تحت
الاحتلال البريطاني وإذا كان الموقف المصري الحكومي اتخذ شكلاً

(١٩) على إبراهيم عبد : مرجع سابق ص ١٢٦ -

محايدة من هذا النزاع الدائر حيث عين الانجليز مأمورين بجانب هذا
من المصريين على الحدود الغربية وشهدت الرقابة على خفر المواصلات
لرافقة حدود مصر الغربية والشرقية - وبذلك الحكومة المصرية تمتد
سخط الدولة المظلة - كل المبدل للفتح الانتمال بين مصر وليبيا كما
منع أهل برقة من دخول الأراضي المصرية وفرضت على الحدود رقابة
عسكرية لدرجة أن تطلعت التجارة بين طرابلس ومصر وأرغمت كل
ثلاثة على العودة بما تحمله من متاجر الى ليبيا وكان لهذا اثر في
أن قامت ثورة عريضة على الوزارة المصرية ترجمتها المساعدة الوطنية
والاهتمت بالحيانة والمصارف (٢٠) -

ورفض اللورد كاتشر المتعهد البريطاني لمصر إرسال بعض
أفراد الجيش المصري لمساعدة الأتراك كما رفض الموافقة على تنلوع
المصريين من القذافي في الجيش التركي (٢١) -

وكان رد كاتشر أن من سببا في سيجال الى الاستدراج منه
عزله كما تمكنت الأمور أمام زعماء الليبيين الذين طلبوا للتهاب الى
الحرب واشترط عليهم تطبيق نظام الفرقة العسكرية التي يوافقونها
ومن الإجراءات التي اتخذها كاتشر أنه كان يفتخر بأحد (Hunter)
ومعه حلة من الرجال بالاقامة عند السلوك كما طلب الكابتن رويل
(Royal) ومنه عدد مماثل من الرجال والمركز في مبيد - مع
استمرار رجال خفر الحدود بمراقبة الحدود بين المنطقتين كما ردد
رجال خفر السواحل في نقاط بين الميول والاستكشافية هذا الى جانب
ثلاث مئة من خفر السواحل تابع كوربيت السلاح ورغم كل هذا فقد
اعترف كاتشر بأن هذه المهمة سمية للتنفيذ وتشمل حتماً كسراً على

(٢٠) جبال وزيبا تسم : ليبيا في التاريخ مقال من مؤلفه مصر من
الحرب الإيطالية الليبية ١٩١١ - ١٩١٤ ص ٢٢٧ -
(٢١) محمد نواز شكري : مرجع سابق ص ١٤٢ -

مؤيد الحكومة المصرية المالية ويظهر بالأبسط لأن هذه الوثيقة لم
تؤلف قبل المؤن والتغير إلى المناشدين في ليبيا (٢٢).

ويجوز أحمد شوقي في مذكراته أنه في أوائل الحرب بين إيطاليا
وألمانيا كتب وقد من كبار المسلمين إلى الوزراء ككتلتين يطلب منه إرسال
بعض الفرق العسكرية المصرية لمساعدة الأتراك في الحرب ضد إيطاليا
وكان رد ككتلتين بأنه يصعب إيجاد جنود آخرين بحلول مصر. من
سيماشيروا إلى ليبيا وأنه سيفكر إلى أن يطلب جنودا بريطانيين
إلى مصر ومن الطبيعي أن يرغب الوفد زيادة عدد القوات
الاستطلاع (٢٣).

وحاولت بريطانيا اشتراك ما تراه من إجراءات لكي تمول دون
استخدام مصر كمعبر للقوات والملاحمين أو حتى المؤن والذخيرة
إلى ليبيا ويوضح ذلك إلى المسائل التي كانت قائمة في ذلك الوقت
بين بريطانيا وإيطاليا والتي استمرت خلال الحرب الأولى حيث دخلت
إيطاليا في صف الحلفاء. لكن السلطات البريطانية عجزت عن الوقوف
في وجه التنازل الوطني المصري ولم تستطع أن تحقق ما تراه إليه أن
الشعب المصري نفسه كان متحفظا مع أخوانه الليبيين وأن أراما
المعسوب لا تقهر وانتهزت إيطاليا تشكك من استنار عمليات الجور
ونقل المؤن وتدفق المتفرجين المصريين إلى ليبيا وكانت دائما تلج
على الحكومة البريطانية لكي تشدد من الإجراءات وتمكن الرقابة على
تسريب المؤن والذخيرة عن الحدود المصرية وفي عام ١٩١١ أبلغت
حكومة إيطاليا السلطات البريطانية بأن ثلاثة قطارات كانت تنقل
محمولة كبيرة المراكب من ليبيا إلى أثناء الليل وأن هذه القطارات لها
الاستكبرية سداد يوم ٨ أكتوبر على خط سكة حديد مدينت مدينت وأن هذا

(٢٢) محمد صالح شفيق : الرسالة الإيطالية إلى ليبيا ص ١١.
(٢٣) أحمد شوقي : مذكراتي في نصف قرن - ١ - ص ٢١٠.

المدى كان الضد على منطقتة حركة المقاومة التي تقوم بها العرب
ضد الإيطاليين وتمتعت إيطاليا على ذلك (٢٤).

واحد من إيطاليا في لندن (المرکز لبريطانيا
(Amstardam) : الحكومة البريطانية أن عبدا من الضباط الأتراك
والمصريين إلى جانب بعض البعثات الساعين قد عديروا في طريقهم إلى
طرابلس وأضاف السفير الإيطالي يقول أن الحكومة الإيطالية تلقت
للازير تؤكد أن تور حانة ضابط تركي متتكون في ربي الذين تمجدوا
لذلك في الحيز إلى بركة من مرسى مطروح وأن رحلتهم قد بقيت
تمهيلات كبيرة من قبل السواحل المصرية كما أن عبدا من ضباط
الترك المتتكون في ربي الذين قد تمسكوا من مرسى مطروح إلى
برقة (٢٥).

وحاولت بريطانيا عن جانبها بكل السبل لمنع مرور الأتراك
وغيرهم من المتواجدين من طريق مصر إلى ليبيا لكن رغم كل هذه
الاجراءات التي اتخذتها الحكومة البريطانية كانت الاستعدادات لتسليح
إلى الحافعين تلك لأن عمليات تدريبه التسلط والسلاح كانت تتم
بمساعدة الأتراك من المصريين هذا بالإضافة إلى أن اتساع النشاط
الاستدراكية بين مصر وبرقة كان يسجل عملية الحيز والتوزيع ولا
اعتدى الإيطاليين على ميناء طرابلس والشحن. واحتلوا طبرق في
١٤ أكتوبر ١٩١١ نزلوا بعد ذلك في دنقة وراجهوا مقاومة عنيفة في
بني غازي.

وتكررت أمور الحرب وتجهت الدول الأوروبية في هذه السبل
بين تركيا وإيطاليا وبعثت المفاوضات في لوزان في ١٧ يوليو ١٩١٣

P.O. 407/117 Copy to His Highness 14 Oct. 1911 Cairo. (٢٤)
No. 41.

(٢٤) محمد صالح شفيق : مرجع سابق ، ص ١٠٩.

للمسألة العثمانية وبين حايقرضه الاحتلال البريطاني عليها من قومه وهكذا كان وضع مصر جميعا حيث وقعت الحكومة المصرية مكانها الأيدي لا تستطيع إعلان الحرب لأن غذا معناه قيام إيطاليا بمواجهة الموالى المصرية وبالتالي تدخل بريطانيا في الحرب لكن خصص ممكناتها (٢٩) .

وهكذا انشئ وضع مصر أن تقف على الحياد تمت خضعت سلطات الاحتلال ورغم أن مصر من الناحية القانونية كانت جزءا من الامبراطورية العثمانية إلا أنها من الناحية الفعلية جزء من الامبراطورية البريطانية وكان الانجليز يحتلون مصر كمنشور للمصالح الأوروبية بمنفعة عامة ومصالح بريطانيا بصفة خاصة (٣٠) .

والسؤال الآن : علما كان مواقف القديرو عباس حلمي الثاني بالذات من هذه الأزمة ؟

لا نستطيع في مثل هذا المقام أن نتناول مواقف خديو مصر عباس حلمي الثاني ففري بداية الحرب بين الإيطاليين والليبيين فلم الخفيف بتحويل ارسال الإغاثات والبعثات إلى الثوار في طرابلس وكان هدفه معارضة سلطات الاحتلال في مصر لكن بعد أن تغير الموقف لمصالح الإيطاليين تغير مواقف الخديو ثمة لذلك . فعمل على وقف المساعدات وتمتعت بمثلات الهلال الأحمر العائبة من الإرسول والجرحى إلى مصر (٣١) .

وبعد توقيع معاهدة أووشي أوزان انشأت للحركة الوطنية ضد الإيطاليين وقام المنيد أحمد الشريف بقول الأمور القياضية ضد

(٢٩) أحمد شوقي : مذكراتي في نصف قرن ج ٢ ص ٢٦٧ .
(٣٠) جيلان يسي : العالم العربي ١ ص ٤٢٤ .
(٣١) أحمد شوقي : مذكراتي في نصف قرن ج ٢ ص ٢٦٧ .

وولدت بالفعل معاهدة الصلح بينهما في أوشي قرب لوزان في ١٧ أكتوبر ١٩١٢ وتمتعت الحكومة في هذه المعاهدة بالتكافؤ للمطالب الحربية وبسبب عدم إتمام وجوبها ومواقفها السليمة وتبادل الأسرى وتمتعت إيطاليا بمنح القسوس السلام لأهالي طرابلس وبرقة (٣٢) .

كما تموتن إيطاليا أيضا بأن ترسل مبعوثا سنويا إلى صندوق الدين العثماني يشترى مع مؤسسة ما كانت تسمى عليه الدولة العثمانية في خلال السنوات الثلاث السابقة لإعلان الحرب . وهكذا انتهت رسميا مرحلة حالة الحرب بين إيطاليا وتركيا (٣٣) .

والموقف الحكومة المصرية التي كانت وإذ تمت خضعت إنجلترا في هذه الفترة كان سببا في عقد تركيا لمعاهدة الصلح مع إيطاليا وذلك لأن تركيا أحست بأن الدول الأوروبية أن تقبل خروج إيطاليا من ليبيا على أسس أن ما أخضعت الدول الأوروبية من المسلمين لا يمكن أن يعود إلى المسلمين . ولصنف الأسطول العثماني وجزء من التوقف لعدم الأسطول الإيطالي . ولأن إنجلترا شجرت الحائل تماما على صف الأسطول العثماني في قناة السويس وتمتعتا من الروس في أي من الموالى المصرية وقد توجب على خضعت الدول الأوروبية أن والفد تركيا على عقد معاهدة الصلح ومما يدعو للاشياء أن المعولة العثمانية لم تظن من البداية الحرب بينا وبين إيطاليا وبالتالي لم تستطع مصر أن تشارك في الحرب ويبدو أن تركيا فعلت عدم الخطار مصر حتى لا تستخدم مصالحها مع مصالح الإنجليز للمقيمين في مصر (٣٤) .

وفقا لجد موقف مصر العائى بين الوفاء بالتزامات التسمية

(٣٢) محمد إله شكري : السنوية بين دولته من ١٩١٤ .
(٣٣) جيلان يسي : العالم العربي ١ ص ٤٢٤ .
(٣٤) محمد حسين هلال : مذكراتي في السبالة الحربية ٤ ص ٤٦ .

الإيطاليين ورفضوا إيطاليا لتسليم الخديوي عباس حليبي ويؤكد الوثيقة بأنه وبين زعماء العلوية وطلعت منه استمالة بعض الزعماء إلى حلفها وذلك صلح بينه وبين إيطاليا برحمت إيطاليا الخديوي نظير الزامه بهذه الوساطة بقراره على حديد مزيول الذي كان يمتلكه وأن يعود والإطاليين إلى إحدى البنايات الإيطالية وبالمبلغ الذي يستحقه الخديوي ، وبما تضمنت أسلحة بين الخديوي والوكالة الإيطالية لتأمين منطقة هذا المشروع لكن اللورد كلفن حذر الخديوي من بيع هذا القطر والسطر الخديوي الذي كانت لديه التهمة لبيع القطر أن يمان عن الفاء المسئلة وتنازله عن القتا للحكومة المصرية (٣٤) .

وكان الوثائق البريطانية أثناء هذه المسئلة بين الخديوي والهداس الذين همرون (Angepon) من زعماء إيطاليا في الاستكشافية وممثل المؤسسة الإيطالية لشركة حديد شمال أفريقيا وطلعت بريطانيا جيوا في لقاء هذه المسئلة وعندها كان هذا الموقف من الحكومة الإيطالية سيميل من الجانب مع الخديوي عن الأمة على أن يبيع زعماء بركة في مقاومتهم للامتلاك الإيطالي (٣٥) .

ويضاف إلى هذا أن الإيطاليين وصلوا الخديوي لكي يتولى عملية اقتلاع المستعمرين للكلية للسكة والهدوء ووقفت الحرب الدائرة بينهم وبين الإيطاليين وطلب الخديوي الوساطة وأرسل إلى المستعمرين ووجههم السيد أحمد الشريف في أراضه عام ١٩١٢ وهذا لتحقيق ذلك لكن أحمد الشريف كان يصر على ضرورة جلاء الإيطاليين من البلاد ولذا فكلت الوساطة لواء الولد كمبر وصمم أحمد الشريف على الاستمرار في الحرب ضد الإيطاليين في بركة (٣٦) .

(٣٤) نسخة من صلح بيني : مرجع سابق ص ١١٨ .
(٣٥) Tasing, Egypt, London 1913, P. 200.
(٣٦) مقال حسن : مرجع سابق ص ١٢٢ .

ولم يقتصر نشاط الخديوي على هذا بل أنه وصل إلى حجة الوفية بين مؤيد المصري والسويسري أثناء الجهاد ضد الإيطاليين وتصمحا بعد توقيع معاهدة أوشي لوزان . وعقدت إيطاليا اتفاقا على اجتذاب الخديوي إلى جانبها واستعدادت في هذا السبيل بأحد أفراد الأسرة الثالثة الذي تلقى تعليمه في إيطاليا وهو الأمير أحمد فؤاد الذي صار ملكا لمصر فبدأ بعد باسم فؤاد الأول . وقد حمل الأمير على الثوار بين الخديوي عباس حليبي والثاني وماله إيطاليا وقد تمت زيارة الخديوي لأيطاليا بسبب مرضه أحمد فؤاد .

ويذكر الدكتور جمال زكريا قاسم أنه لا توجد وثائق خاصة تؤكد وجود اتفاق بين حلف هذا الزواج كما لا يوجد تسميات خاصة بهذا الموضوع إلا ما ورد في الصحف الألمانية والفرنسية وهو ما كانه الأمير نفسه (٣٧) .

ويؤكد محمد فريد أنه من الأخبار المؤشقة التي وصلت إليه يوم ٢٧ يونيو سنة ١٩١٣ أن الخديوي كانت له اليد في التفاوض بين حزب المصري والشيوخ السنوسي ويقول أن الخديوي أوقف حسن بك حامية المعامي التي عزز المصري ومعه ستة آلاف جنده بصفة أهلية مالية إسلامية وأخذ يمسكه بقره بركة مع من معه من جنود لشامية لمصر لثالثة من استمرار الحرب بعد عقد الصلح مع الدولة العثمانية وقد نجحت هذه الخطوة في الإقلاع بين حزب المصري والسيد أحمد الشريف الذي حاول قتل حزب السنوسي بدعوى أنه يتأخر البلقان زمكادا السنوسي حزب المصري من ليبيا بسبب هذه المعامي عن الخديوي في مسسور (٣٨) .

(٣٧) جمال زكريا قاسم : مرجع سابق ص ٢١٤ .
(٣٨) محمد فريد : أوراق محمد فريد، الجهاد الأول سقارن ص ١١٨ .
(٣٩) البيرة ١٩١٤ - ١٩١٧ ص ١١ .

ويكون عندئذ أن الشيخ السنوسي قد استقر الأمر على أن
الأمير أن يتسحب من ليبيا ويتركها فاصححها في الحرب في السابق
ولكنها من رعايته شديدة والذين أسكنوا فيها خلافاً لغير السنوسيين
من الليبيين وسكن على الليبيين فتح بلادهم وهذا من قبل وشيئة عباس
الثاني شير ١٣٧٠

١٠ - مواقف السنوسيين والوطني من الحرب الإيطالية الليبية ١

بعد إعلان إيطاليا الحرب على ليبيا تشكلت في مصر للجان
لبيع التبرعات واللف الشيوخ على يوسف حسنة الهلال الأحمر وقدرته
إنشاء عدة منظمات عملاقة وفداً لبيع الهلال الأحمر في السابع من
نوفمبر ١٩١١ كان إيطاليا عارضةً وصول بقعة الهلال الأحمر
الحسنة وأرسل الشيخ علي يوسف رئيس تحرير جريدة الزيد رسالة
إلى صحيفة المورنج بوست (Morning Post) البريطانية
التي فتح فيها أن الإيطاليين رفضوا التصريح لبيع الهلال الأحمر
للجنة التي ترأسها عملاً بالترتيب إلى التراجع أن هذا عمل انساني
محمي (٣٧)

وكان رد كاتشور أن هذا الإجراء من جانب إيطاليا سرقه بزياد
من حدة المعاد الذي يشعر به المصريون نحوها (٣٨)

وبعد إيطاليا رفضوا لبيع الهلال الأحمر المصرية على أساس
أن الهلال لبيعته هم حياض مصريون مشكورون وأستمر كاتشور على

(٣٧) انظر التقرير السابق من ١٠٠

F.O. 407/177 Grey to Ribbentrop 24 Nov. 1911, Cairo (٣٨)

No. 28. Cairo.

F.O. 407/178 Ribbentrop to Grey 8 Dec. 1911.

(٣٩)

الاتصال بمحرمته لكن تقوم بالتصالحات مع الحكومة الإيطالية من أجل
السماح لبيع الهلال الأحمر والحاد كاتشور أنه يمكن التنازل من رعايته
البيعته بند التنازل الدقيق من جانب حياض بريمانيين وأبلغ خبر
إيطاليا في روما وزير الخارجية الإيطالية بكل هذه الاتفاقيات التي
سوف تقتطعها السلطات البريطانية في مصر للتنازل من شخصية الهلال
البيعته المصرية وأمتشبه ، ولكن كان رد إيطاليا أنها لا تستطيع أن
تسقط بأن أهداف هذه البيعته المنانية بمتى (٤٠)

ولما قامت الحرب بين إيطاليا وليبيا أحد السيد أحمد الشريف
عندوا مطالب فيه المتنازلين على الحسن في الجهاد ، وتبع الحرب
بالفعل في معركة وقت في يوم ٣١ ديسمبر ١٩١١ في قتل ما يزيد عن
الف من الإيطاليين

وعندما قامت الدولة الليبية بدماية واسعة النطاق فسد
إيطاليا في العالم العربي وذلك قبل توقيعها معاهدة الصلح مع إيطاليا
تألفت للجمعية المختلفة في الإقطار الإسلامية وكانت مصر من أسوأ
الدول التي ساعدت في هذا المجال حيث تأسست للجنة العليا بولاية
الأمير عمر حوسون لذلك التفرغ ولم يقتصر الأمر على ذلك جمع
التبرعات وأرسل الزهوت الحنية لمساعدة المناضلين في ليبيا لكن تفرغ
عدد من المصريين لحمل السلاح إلى جانب أخوانهم الليبيين (٤١)

وبعدما في هذا المقام لا تقوى في تفاضل سيل المعارك أو دور
السنوسية في تحمل عبء الكفاح الوطني ضد الإيطاليين ولكن
سينكرن التركيز حول موقف مصر الشعبي من هذه الحرب الدائرة
بين الإيطاليين والسنوسيين

(٤٠) عضوة حسن صالح متى ٢ مرجع سابق ص ١٠٠

(٤١) جمال زكريا قاسم ٢ مرجع سابق ص ٢٢٧

وبعد السحاب للقولك الضميمة من ليبيا إلى مزيو المصري بالمثل تهيئة المعونات السيوية والرمح من توتيسع بمساعدة اوسى اوزان وقد حاول الايطاليون اقراء مزيو المصري بعدم مواصلة القتال لكنه رفض وقرر الجهاد حتى النهاية (١٢).

وقد أظهر الليبيين في هذه الآونة عن الضمالي من أيات الشجاعة والبطولة ما زاد إعجاب العالم بهم وبل علي أن روح الحرية كاملة في نفوس الليبيين (١٣).

لم يتوقف الجهاد من قبل الليبيين كما ذكرنا بالرقم من توقيع جماعة اوسى اوزان فقد استمر أحمد الشريف في كلامه وكان عزيز المصري هو الذي يقوم المعايير العسكرية ، ووقفت الصحافة المصرية على جانب الشعب الليبي المجاهد وظهرت المجلات العتيقة التي وجهت اللوم إلى الحكومة المصرية لوقفها غير المسارم من الأحداث في ليبيا واعتبرت أن أفضل الدولة الضمالية في الحرب إنما يعود إلى خطة الجهاد التي اتبعتها مصر ولولا ذلك لاستطاعت تركيا أن ترمي أولها من طريق مصر .

وكان المصريون الوطنيون من سبق الشعب التي أقيمت على نعمة الجهاديين ومساعدتهم في طرابلس وبرقة وفي يناير ١٩١٢ أقيمت موق حيرية في حنية الأزيكية لجمع التبرعات للجهاد الأحمر لخدمة جرحى الليبيين (١٤).

كما أن الأمير عمر بلومسون ذهب مع الهيئة القائمة بالثبوعات إلى المنصورة لجمع أكثر من مائة ألف جنيه في أقل من نصف ساعة بالاعتماد على مئة ألف جنيه ذهباً (١٥).

- (١٢) عوني الجبل : مرجع سابق ، ص ٢٧٨ .
- (١٣) محمد طراد حكري : مرجع سابق ، ص ١٤١ .
- (١٤) علي إبراهيم سيد : مرجع سابق ، ص ٢٢٧ .
- (١٥) محمد حشيشي : مرجع سابق ، ص ٢٨ .

وقلت المسألة المصرية حملة عتيقة طالبت فيها الاعتداء والتجرح لدعم الجهود العسكرية وظلت عرب البقية أن يتخسروا بشيعة بعد هجمات الإيطاليين كما ظهرت أمان كثيرة للسلطة التجارية الإيطالية والاضرار ومضاج إيطاليا الانتصافية في مصر والاضار عدد كبير من الإيطاليين أثر هذه الموجة الشعبية للعدائية إلى مغامرة اليانكوك شهر أتياء لسحب الطلاب المصريين من المدارس الإيطالية والاستثناء عن الأمثلة الإيطالية في الجامعة المصرية وشكل المصريون جهنيات لمصر أسماء المجلات التجارية الإيطالية بمصر وأثر أمثالها في الصحف لقاطعتها وتركزت الجهود أيضا على سحب الأموال المصرية المودعة في بنك روما على اعتبار أن إيطاليا تمتلئ هذه الأموال في حربها ضد الدولة العثمانية وطالبت الصحف أيضا باستئصال هذه الأموال لشراء مؤن وغنك وإرسالها إلى خرابلي من الجنود المصرية وأربب الوطنيون من مسرلةتهم بحكم الجوار والأخوة من المائة طرابلس أن مضبوط طرابلس في يد المستعمرين الثلاثة وحتى تقدم مصر جزءا كبيرا من قوتها المائية والسيادية وهذا ما يخرجها عن الدسيمي إلى الأمام خطوات كبيرة (١٦).

وبرغم العجز الشديد الذي قرعته الاتجليق على حشوه مصر فقد تلقى المتطوعون المصريون للقتال في صفوف الليبيين رجاء المعاصرة ، واشتد على من يطوع أن يكون قادراً على الإنفاق على نفسه وأن تكون نفقات سفره من جيبه الخاص وقد مداهم زعماء الحركة الوطنية في الدغرة تقضية ليبيا في الداخل والخارج وفتت الشعبية الليبية انظار بعض الأعرار من البريطانيين الذين اختلوا

(١٦) محمد الحليم الأنصبي : برقة الحربية لسي واليوم ، ص ٢٨٤ .

يشاهدون مع العرب والمسلمين بل واسسوا جمعية الهلال الأحمر
التيية على نمط جمعية الهلال الأحمر المصرية (١٧٧) .

وانضمت الأحزاب المصرية موقفا مؤيدا للدولة العثمانية ووجد
الحزب الوطني بزعامة محمد فريد في اشتراك مصر في هذه الحرب
ومحاة مصر لكي تتخلص من الاحتلال البريطاني وكان المصريون
يجتهدون في خياع طرابلس خياعا لآمالهم في المستقبل . وأن الدفاع
عن طرابلس واجب دفاعي عن مصر ولكم عدد كبير من المصريين أن
ليل مصر لاستقلالها وتوقف على قدرة الدولة العثمانية في الدفاع
عن مصر وأن سيطرة الإيطاليين على طرابلس تفتح باب المساواة في
الروف في ما تكون على مصر ومستقبلها وعلى هذا فإن لمطوح الأمة
المصرية في هذه الحرب فأنها تتلوح دفاعا عن حياتها ومستقبلها
واستقلالها .

والتساق حزب الأمة في نفس تيار المساعدة للدولة العثمانية رغم
اتخاذ أحمد لطفي السيد ورئيس تحرير الجريدة المصرية عن لسان
الحزب موقفا متحاذيا حيث رأى أن مساعدة المصريين الدولة العثمانية
غير مجدى وطالب بالحياد المطلق في هذه الحرب لأن أي حركة من
حركات مساعدة الدولة العثمانية ستزيد من موقف مصر ارتياكا (١٨) .

ولم يستطع لطفي السيد أن يثنى زعماءه عن الحرب التي
التساق إليها الرأي العام ولم يجد لطفي السيد مناصرة من الحزب
انتمى إلى (الاشعاب) (١٩) .

Fritchard, Evans : Op. Cit. P. 113. (٢٠)

(٢١) انظر مقالات أحمد لطفي السيد في الجريدة : سياسة الخارج
لا سياسة الداخل ، عدد ١٢٠٠ في ٢٧ أكتوبر ١٩١١ .
(٢٢) محمد حسين حنكل : مرجع سابق ج ١ ص ٧١ .

١٢٨

وعكس كان موقف الأحزاب المصرية مخالفا لوجهة نظر الحكومة
المصرية التي تضمنت بمبدأ الحياد التام من ناحية الواقع والقانون
وصنعت على حراسة النقط الواقعة على الحدود بين مصر وطرابلس
وقد نقلت وزارة الداخلية موقفا حازما وصاشرت الكثير من المنشورات
للحزب الوطني واشتكت في التسييق الخناق على قائلته وإطلب استعيل
صدقي منكراتير مجلس الوزراء من رئيس تحرير جريدة اللواء الكف
عن نشر أية مقالات في جريدته من موقف المصريين من تركيا وكان
هذا الموقف الحيادي لمصر بسبب توجيهات السياسة البريطانية .

لكن فشلت كل هذه الجهود في منع المصريين من اعداد المحاربين
ببعض ما يلزمهم حيث تجد أن بعض الضباط المصريين في السلولم
قد أخذوا على عاتقهم عملية توصيل المؤن والذخائر وقطع المدفعية
الى الجهاديين في بركة (٢٠) .

ثالثا : مصر والحركة السنوسية أثناء الحرب العالمية الأولى :

وقف الانجليز على الحياد أثناء الحرب العالمية وتركوا
العرب يبيعون الأسلاب التي غنموها من الإيطاليين في ميناء السلوم
لكن حرص الانجليز في نفس الوقت على أن تظل العلاقات بينهم وبين
السيد أحمد الشريف طيبة كما حرص السيد أحمد الشريف على
استبقاء علاقات ائمة بيته وبينهم . وكان السير جون ماكسويل
(John Maxwell) القائد العام للجيش البريطاني في مصر
يرامل السيد أحمد الشريف ويقدم اليه الهدايا ويتزلف اليه بكل
الوسائل انقاء غارة من جهة السنوسية على مصر . وكان رجال
الحامية المصرية وعددهم حوالي خمسين جنديا يقعون في القرى .

(٢١) جلال يحيى : العالم العربي الحديث ، الجزء الأول المجلد ١٩٧٤
ص ٤١٥ .

١٢٩

(٢٢) ٩٠٠ - مصر ومركات التحرر

بالإضافة إلى العرب والمسلمين بل واستروا بضميمة هؤلاء الأعداء
التيهة على نيتهم هؤلاء الأعداء المصروفين^(١٢)

وكانت الدولة المصرية موقفاً مؤيداً للدولة العثمانية ووجدت
الحزب الوطني بقيادة محمد عوف في مشارف مصر في هذه الحرب
ومررت مصر على تشاور من الاشتراكيين والليبراليين وكان المصريون
يؤمنون في حينها بترابهم شريفاً لا يمانعون في الاستقلال، وإلى الجناح
من طرفي وأجوب جلال من مصر وأنه عدم كبير من المصريين أن
نجد مصر لا استقلالها بلوك على أسرة كثرولة العثمانية في الدفاع
من مصر وأن سياسة الإنجليز على طرابلس لتتبع باب الصداقة في
الوقت هي ما تكون على مصر ومستقبلها ولكن هذا كان خروج الأمة
المصرية في عهد كثرول فكانت تلحظ لظلمة من مراهبة ومستقلتها
واستقلالها

والصديق حزب الأمة في نفس أيام المصارفة للدولة العثمانية رغم
التنازل لعدم تمكن السيد رئيس تحرير الجريدة الأخيرة عن إفساح
اليد لحركتها معادية حيث رأى أن مصالحة المصريين للدولة العثمانية
غير مدوية ومطالب بالحدائق في هذه الحرب لأن أي حركة من
حركات مساعدة الدولة العثمانية ستزيد من مؤلمة مصر أكثر^(١٣)

ولم يستطع السيد السيد أن يثني وإعلامه عن الحرب التي
تتبع فيها العالم للعالم ولم لم يجد أجلى الدين مقاصد من الحرب
أفضل من الاستسلام^(١٤)

Journal of the Egyptian Press Syndicate

107

هذا التاريخ لمكانة السيد في الجريدة « سياسة الفتاح »
2 سياسة الفتاح 4 عدد 10 - 15 أكتوبر 1911
1075 عدد حتى جيل 1 جرجس سائق 10 - 10

118

وهكذا كان موقف الأتراك المصرية مخالفاً لوجهة نظر الحكومة
المصرية التي تمكنت بسبب الحياء اللامع من تسمية التولع والكتلون
وسمعت على حراسة القاطن الزاوية على الحدود بين مصر وفرنسا
وقد وقعت وزارة الداخلية موقفاً حازماً وصارفت الكثير من التفسيرات
الحزب الوطني والكتلون في التوقيع الشاق عام 1911 فطلب استبعاد
عضو حركتيه مجلس الوزراء من رئيس تحرير جريدة اللواء فكان
عن نشر أية مقالات في جريدته عن موقف المصريين من تركيا وكان
هذا الموقف الحيادي لعدم سبب لوجهيات السياسة التبعثانية

لكن فشلت كل هذه الجهود في منع المصريين من إعدام المشايخين
بمصر ما ولزمهم حيث نجد أن بعض القضاة المصريين في السلوم
كم اختاروا على عائلتهم تلبية لروح القتل والقتل وقطع الحديقة
في التبعثانية في تركيا^(١٥)

الثالث : مصر والحركة الوطنية أثناء الحرب العالمية الأولى :

وقد التحمّل على الحياء أثناء الحرب العالمية وازداد
الحرب بينهم الانقسام الذي قد عرفنا من الإنجليز في ميناء السلوم
لكن حرص الإنجليز في نفس الوقت على أن تظل العلاقات بينهم وبين
السيد أحمد الشريف طيبة كما حرص السيد أحمد الشريف على
استبقاء علاقاته الطيبة بينه وبينهم - وكان السيد حوث ماسكوف
(John Mascoff) ذلك المام للجيش البريطانية في مصر
يرأس السيد أحمد الشريف وقدم إليه الهدايا ويؤكد أنه يثق
بالمستأق القاء غارة من جهة السنوسية على مصر - وكان رجال
المناعة المصرية وعددهم حوالي خمسين جندياً يقعون في القوي

(١٢) - ١٩١١ - ١٩١٢ - ١٩١٣ - ١٩١٤ - ١٩١٥ - ١٩١٦ - ١٩١٧ - ١٩١٨ - ١٩١٩ - ١٩٢٠ - ١٩٢١ - ١٩٢٢ - ١٩٢٣ - ١٩٢٤ - ١٩٢٥ - ١٩٢٦ - ١٩٢٧ - ١٩٢٨ - ١٩٢٩ - ١٩٣٠ - ١٩٣١ - ١٩٣٢ - ١٩٣٣ - ١٩٣٤ - ١٩٣٥ - ١٩٣٦ - ١٩٣٧ - ١٩٣٨ - ١٩٣٩ - ١٩٤٠ - ١٩٤١ - ١٩٤٢ - ١٩٤٣ - ١٩٤٤ - ١٩٤٥ - ١٩٤٦ - ١٩٤٧ - ١٩٤٨ - ١٩٤٩ - ١٩٥٠ - ١٩٥١ - ١٩٥٢ - ١٩٥٣ - ١٩٥٤ - ١٩٥٥ - ١٩٥٦ - ١٩٥٧ - ١٩٥٨ - ١٩٥٩ - ١٩٦٠ - ١٩٦١ - ١٩٦٢ - ١٩٦٣ - ١٩٦٤ - ١٩٦٥ - ١٩٦٦ - ١٩٦٧ - ١٩٦٨ - ١٩٦٩ - ١٩٧٠ - ١٩٧١ - ١٩٧٢ - ١٩٧٣ - ١٩٧٤ - ١٩٧٥ - ١٩٧٦ - ١٩٧٧ - ١٩٧٨ - ١٩٧٩ - ١٩٨٠ - ١٩٨١ - ١٩٨٢ - ١٩٨٣ - ١٩٨٤ - ١٩٨٥ - ١٩٨٦ - ١٩٨٧ - ١٩٨٨ - ١٩٨٩ - ١٩٩٠ - ١٩٩١ - ١٩٩٢ - ١٩٩٣ - ١٩٩٤ - ١٩٩٥ - ١٩٩٦ - ١٩٩٧ - ١٩٩٨ - ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ - ٢٠٠١ - ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ - ٢٠١٠ - ٢٠١١ - ٢٠١٢ - ٢٠١٣ - ٢٠١٤ - ٢٠١٥ - ٢٠١٦ - ٢٠١٧ - ٢٠١٨ - ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ - ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦ - ٢٠٢٧ - ٢٠٢٨ - ٢٠٢٩ - ٢٠٣٠ - ٢٠٣١ - ٢٠٣٢ - ٢٠٣٣ - ٢٠٣٤ - ٢٠٣٥ - ٢٠٣٦ - ٢٠٣٧ - ٢٠٣٨ - ٢٠٣٩ - ٢٠٤٠ - ٢٠٤١ - ٢٠٤٢ - ٢٠٤٣ - ٢٠٤٤ - ٢٠٤٥ - ٢٠٤٦ - ٢٠٤٧ - ٢٠٤٨ - ٢٠٤٩ - ٢٠٥٠ - ٢٠٥١ - ٢٠٥٢ - ٢٠٥٣ - ٢٠٥٤ - ٢٠٥٥ - ٢٠٥٦ - ٢٠٥٧ - ٢٠٥٨ - ٢٠٥٩ - ٢٠٦٠ - ٢٠٦١ - ٢٠٦٢ - ٢٠٦٣ - ٢٠٦٤ - ٢٠٦٥ - ٢٠٦٦ - ٢٠٦٧ - ٢٠٦٨ - ٢٠٦٩ - ٢٠٧٠ - ٢٠٧١ - ٢٠٧٢ - ٢٠٧٣ - ٢٠٧٤ - ٢٠٧٥ - ٢٠٧٦ - ٢٠٧٧ - ٢٠٧٨ - ٢٠٧٩ - ٢٠٨٠ - ٢٠٨١ - ٢٠٨٢ - ٢٠٨٣ - ٢٠٨٤ - ٢٠٨٥ - ٢٠٨٦ - ٢٠٨٧ - ٢٠٨٨ - ٢٠٨٩ - ٢٠٩٠ - ٢٠٩١ - ٢٠٩٢ - ٢٠٩٣ - ٢٠٩٤ - ٢٠٩٥ - ٢٠٩٦ - ٢٠٩٧ - ٢٠٩٨ - ٢٠٩٩ - ٢١٠٠ - ٢١٠١ - ٢١٠٢ - ٢١٠٣ - ٢١٠٤ - ٢١٠٥ - ٢١٠٦ - ٢١٠٧ - ٢١٠٨ - ٢١٠٩ - ٢١١٠ - ٢١١١ - ٢١١٢ - ٢١١٣ - ٢١١٤ - ٢١١٥ - ٢١١٦ - ٢١١٧ - ٢١١٨ - ٢١١٩ - ٢١٢٠ - ٢١٢١ - ٢١٢٢ - ٢١٢٣ - ٢١٢٤ - ٢١٢٥ - ٢١٢٦ - ٢١٢٧ - ٢١٢٨ - ٢١٢٩ - ٢١٣٠ - ٢١٣١ - ٢١٣٢ - ٢١٣٣ - ٢١٣٤ - ٢١٣٥ - ٢١٣٦ - ٢١٣٧ - ٢١٣٨ - ٢١٣٩ - ٢١٤٠ - ٢١٤١ - ٢١٤٢ - ٢١٤٣ - ٢١٤٤ - ٢١٤٥ - ٢١٤٦ - ٢١٤٧ - ٢١٤٨ - ٢١٤٩ - ٢١٥٠ - ٢١٥١ - ٢١٥٢ - ٢١٥٣ - ٢١٥٤ - ٢١٥٥ - ٢١٥٦ - ٢١٥٧ - ٢١٥٨ - ٢١٥٩ - ٢١٦٠ - ٢١٦١ - ٢١٦٢ - ٢١٦٣ - ٢١٦٤ - ٢١٦٥ - ٢١٦٦ - ٢١٦٧ - ٢١٦٨ - ٢١٦٩ - ٢١٧٠ - ٢١٧١ - ٢١٧٢ - ٢١٧٣ - ٢١٧٤ - ٢١٧٥ - ٢١٧٦ - ٢١٧٧ - ٢١٧٨ - ٢١٧٩ - ٢١٨٠ - ٢١٨١ - ٢١٨٢ - ٢١٨٣ - ٢١٨٤ - ٢١٨٥ - ٢١٨٦ - ٢١٨٧ - ٢١٨٨ - ٢١٨٩ - ٢١٩٠ - ٢١٩١ - ٢١٩٢ - ٢١٩٣ - ٢١٩٤ - ٢١٩٥ - ٢١٩٦ - ٢١٩٧ - ٢١٩٨ - ٢١٩٩ - ٢٢٠٠ - ٢٢٠١ - ٢٢٠٢ - ٢٢٠٣ - ٢٢٠٤ - ٢٢٠٥ - ٢٢٠٦ - ٢٢٠٧ - ٢٢٠٨ - ٢٢٠٩ - ٢٢١٠ - ٢٢١١ - ٢٢١٢ - ٢٢١٣ - ٢٢١٤ - ٢٢١٥ - ٢٢١٦ - ٢٢١٧ - ٢٢١٨ - ٢٢١٩ - ٢٢٢٠ - ٢٢٢١ - ٢٢٢٢ - ٢٢٢٣ - ٢٢٢٤ - ٢٢٢٥ - ٢٢٢٦ - ٢٢٢٧ - ٢٢٢٨ - ٢٢٢٩ - ٢٢٣٠ - ٢٢٣١ - ٢٢٣٢ - ٢٢٣٣ - ٢٢٣٤ - ٢٢٣٥ - ٢٢٣٦ - ٢٢٣٧ - ٢٢٣٨ - ٢٢٣٩ - ٢٢٤٠ - ٢٢٤١ - ٢٢٤٢ - ٢٢٤٣ - ٢٢٤٤ - ٢٢٤٥ - ٢٢٤٦ - ٢٢٤٧ - ٢٢٤٨ - ٢٢٤٩ - ٢٢٥٠ - ٢٢٥١ - ٢٢٥٢ - ٢٢٥٣ - ٢٢٥٤ - ٢٢٥٥ - ٢٢٥٦ - ٢٢٥٧ - ٢٢٥٨ - ٢٢٥٩ - ٢٢٦٠ - ٢٢٦١ - ٢٢٦٢ - ٢٢٦٣ - ٢٢٦٤ - ٢٢٦٥ - ٢٢٦٦ - ٢٢٦٧ - ٢٢٦٨ - ٢٢٦٩ - ٢٢٧٠ - ٢٢٧١ - ٢٢٧٢ - ٢٢٧٣ - ٢٢٧٤ - ٢٢٧٥ - ٢٢٧٦ - ٢٢٧٧ - ٢٢٧٨ - ٢٢٧٩ - ٢٢٨٠ - ٢٢٨١ - ٢٢٨٢ - ٢٢٨٣ - ٢٢٨٤ - ٢٢٨٥ - ٢٢٨٦ - ٢٢٨٧ - ٢٢٨٨ - ٢٢٨٩ - ٢٢٩٠ - ٢٢٩١ - ٢٢٩٢ - ٢٢٩٣ - ٢٢٩٤ - ٢٢٩٥ - ٢٢٩٦ - ٢٢٩٧ - ٢٢٩٨ - ٢٢٩٩ - ٢٣٠٠ - ٢٣٠١ - ٢٣٠٢ - ٢٣٠٣ - ٢٣٠٤ - ٢٣٠٥ - ٢٣٠٦ - ٢٣٠٧ - ٢٣٠٨ - ٢٣٠٩ - ٢٣١٠ - ٢٣١١ - ٢٣١٢ - ٢٣١٣ - ٢٣١٤ - ٢٣١٥ - ٢٣١٦ - ٢٣١٧ - ٢٣١٨ - ٢٣١٩ - ٢٣٢٠ - ٢٣٢١ - ٢٣٢٢ - ٢٣٢٣ - ٢٣٢٤ - ٢٣٢٥ - ٢٣٢٦ - ٢٣٢٧ - ٢٣٢٨ - ٢٣٢٩ - ٢٣٣٠ - ٢٣٣١ - ٢٣٣٢ - ٢٣٣٣ - ٢٣٣٤ - ٢٣٣٥ - ٢٣٣٦ - ٢٣٣٧ - ٢٣٣٨ - ٢٣٣٩ - ٢٣٤٠ - ٢٣٤١ - ٢٣٤٢ - ٢٣٤٣ - ٢٣٤٤ - ٢٣٤٥ - ٢٣٤٦ - ٢٣٤٧ - ٢٣٤٨ - ٢٣٤٩ - ٢٣٥٠ - ٢٣٥١ - ٢٣٥٢ - ٢٣٥٣ - ٢٣٥٤ - ٢٣٥٥ - ٢٣٥٦ - ٢٣٥٧ - ٢٣٥٨ - ٢٣٥٩ - ٢٣٦٠ - ٢٣٦١ - ٢٣٦٢ - ٢٣٦٣ - ٢٣٦٤ - ٢٣٦٥ - ٢٣٦٦ - ٢٣٦٧ - ٢٣٦٨ - ٢٣٦٩ - ٢٣٧٠ - ٢٣٧١ - ٢٣٧٢ - ٢٣٧٣ - ٢٣٧٤ - ٢٣٧٥ - ٢٣٧٦ - ٢٣٧٧ - ٢٣٧٨ - ٢٣٧٩ - ٢٣٨٠ - ٢٣٨١ - ٢٣٨٢ - ٢٣٨٣ - ٢٣٨٤ - ٢٣٨٥ - ٢٣٨٦ - ٢٣٨٧ - ٢٣٨٨ - ٢٣٨٩ - ٢٣٩٠ - ٢٣٩١ - ٢٣٩٢ - ٢٣٩٣ - ٢٣٩٤ - ٢٣٩٥ - ٢٣٩٦ - ٢٣٩٧ - ٢٣٩٨ - ٢٣٩٩ - ٢٤٠٠ - ٢٤٠١ - ٢٤٠٢ - ٢٤٠٣ - ٢٤٠٤ - ٢٤٠٥ - ٢٤٠٦ - ٢٤٠٧ - ٢٤٠٨ - ٢٤٠٩ - ٢٤١٠ - ٢٤١١ - ٢٤١٢ - ٢٤١٣ - ٢٤١٤ - ٢٤١٥ - ٢٤١٦ - ٢٤١٧ - ٢٤١٨ - ٢٤١٩ - ٢٤٢٠ - ٢٤٢١ - ٢٤٢٢ - ٢٤٢٣ - ٢٤٢٤ - ٢٤٢٥ - ٢٤٢٦ - ٢٤٢٧ - ٢٤٢٨ - ٢٤٢٩ - ٢٤٣٠ - ٢٤٣١ - ٢٤٣٢ - ٢٤٣٣ - ٢٤٣٤ - ٢٤٣٥ - ٢٤٣٦ - ٢٤٣٧ - ٢٤٣٨ - ٢٤٣٩ - ٢٤٤٠ - ٢٤٤١ - ٢٤٤٢ - ٢٤٤٣ - ٢٤٤٤ - ٢٤٤٥ - ٢٤٤٦ - ٢٤٤٧ - ٢٤٤٨ - ٢٤٤٩ - ٢٤٥٠ - ٢٤٥١ - ٢٤٥٢ - ٢٤٥٣ - ٢٤٥٤ - ٢٤٥٥ - ٢٤٥٦ - ٢٤٥٧ - ٢٤٥٨ - ٢٤٥٩ - ٢٤٦٠ - ٢٤٦١ - ٢٤٦٢ - ٢٤٦٣ - ٢٤٦٤ - ٢٤٦٥ - ٢٤٦٦ - ٢٤٦٧ - ٢٤٦٨ - ٢٤٦٩ - ٢٤٧٠ - ٢٤٧١ - ٢٤٧٢ - ٢٤٧٣ - ٢٤٧٤ - ٢٤٧٥ - ٢٤٧٦ - ٢٤٧٧ - ٢٤٧٨ - ٢٤٧٩ - ٢٤٨٠ - ٢٤٨١ - ٢٤٨٢ - ٢٤٨٣ - ٢٤٨٤ - ٢٤٨٥ - ٢٤٨٦ - ٢٤٨٧ - ٢٤٨٨ - ٢٤٨٩ - ٢٤٩٠ - ٢٤٩١ - ٢٤٩٢ - ٢٤٩٣ - ٢٤٩٤ - ٢٤٩٥ - ٢٤٩٦ - ٢٤٩٧ - ٢٤٩٨ - ٢٤٩٩ - ٢٥٠٠ - ٢٥٠١ - ٢٥٠٢ - ٢٥٠٣ - ٢٥٠٤ - ٢٥٠٥ - ٢٥٠٦ - ٢٥٠٧ - ٢٥٠٨ - ٢٥٠٩ - ٢٥١٠ - ٢٥١١ - ٢٥١٢ - ٢٥١٣ - ٢٥١٤ - ٢٥١٥ - ٢٥١٦ - ٢٥١٧ - ٢٥١٨ - ٢٥١٩ - ٢٥٢٠ - ٢٥٢١ - ٢٥٢٢ - ٢٥٢٣ - ٢٥٢٤ - ٢٥٢٥ - ٢٥٢٦ - ٢٥٢٧ - ٢٥٢٨ - ٢٥٢٩ - ٢٥٣٠ - ٢٥٣١ - ٢٥٣٢ - ٢٥٣٣ - ٢٥٣٤ - ٢٥٣٥ - ٢٥٣٦ - ٢٥٣٧ - ٢٥٣٨ - ٢٥٣٩ - ٢٥٤٠ - ٢٥٤١ - ٢٥٤٢ - ٢٥٤٣ - ٢٥٤٤ - ٢٥٤٥ - ٢٥٤٦ - ٢٥٤٧ - ٢٥٤٨ - ٢٥٤٩ - ٢٥٥٠ - ٢٥٥١ - ٢٥٥٢ - ٢٥٥٣ - ٢٥٥٤ - ٢٥٥٥ - ٢٥٥٦ - ٢٥٥٧ - ٢٥٥٨ - ٢٥٥٩ - ٢٥٦٠ - ٢٥٦١ - ٢٥٦٢ - ٢٥٦٣ - ٢٥٦٤ - ٢٥٦٥ - ٢٥٦٦ - ٢٥٦٧ - ٢٥٦٨ - ٢٥٦٩ - ٢٥٧٠ - ٢٥٧١ - ٢٥٧٢ - ٢٥٧٣ - ٢٥٧٤ - ٢٥٧٥ - ٢٥٧٦ - ٢٥٧٧ - ٢٥٧٨ - ٢٥٧٩ - ٢٥٨٠ - ٢٥٨١ - ٢٥٨٢ - ٢٥٨٣ - ٢٥٨٤ - ٢٥٨٥ - ٢٥٨٦ - ٢٥٨٧ - ٢٥٨٨ - ٢٥٨٩ - ٢٥٩٠ - ٢٥٩١ - ٢٥٩٢ - ٢٥٩٣ - ٢٥٩٤ - ٢٥٩٥ - ٢٥٩٦ - ٢٥٩٧ - ٢٥٩٨ - ٢٥٩٩ - ٢٦٠٠ - ٢٦٠١ - ٢٦٠٢ - ٢٦٠٣ - ٢٦٠٤ - ٢٦٠٥ - ٢٦٠٦ - ٢٦٠٧ - ٢٦٠٨ - ٢٦٠٩ - ٢٦١٠ - ٢٦١١ - ٢٦١٢ - ٢٦١٣ - ٢٦١٤ - ٢٦١٥ - ٢٦١٦ - ٢٦١٧ - ٢٦١٨ - ٢٦١٩ - ٢٦٢٠ - ٢٦٢١ - ٢٦٢٢ - ٢٦٢٣ - ٢٦٢٤ - ٢٦٢٥ - ٢٦٢٦ - ٢٦٢٧ - ٢٦٢٨ - ٢٦٢٩ - ٢٦٣٠ - ٢٦٣١ - ٢٦٣٢ - ٢٦٣٣ - ٢٦٣٤ - ٢٦٣٥ - ٢٦٣٦ - ٢٦٣٧ - ٢٦٣٨ - ٢٦٣٩ - ٢٦٤٠ - ٢٦٤١ - ٢٦٤٢ - ٢٦٤٣ - ٢٦٤٤ - ٢٦٤٥ - ٢٦٤٦ - ٢٦٤٧ - ٢٦٤٨ - ٢٦٤٩ - ٢٦٥٠ - ٢٦٥١ - ٢٦٥٢ - ٢٦٥٣ - ٢٦٥٤ - ٢٦٥٥ - ٢٦٥٦ - ٢٦٥٧ - ٢٦٥٨ - ٢٦٥٩ - ٢٦٦٠ - ٢٦٦١ - ٢٦٦٢ - ٢٦٦٣ - ٢٦٦٤ - ٢٦٦٥ - ٢٦٦٦ - ٢٦٦٧ - ٢٦٦٨ - ٢٦٦٩ - ٢٦٧٠ - ٢٦٧١ - ٢٦٧٢ - ٢٦٧٣ - ٢٦٧٤ - ٢٦٧٥ - ٢٦٧٦ - ٢٦٧٧ - ٢٦٧٨ - ٢٦٧٩ - ٢٦٨٠ - ٢٦٨١ - ٢٦٨٢ - ٢٦٨٣ - ٢٦٨٤ - ٢٦٨٥ - ٢٦٨٦ - ٢٦٨٧ - ٢٦٨٨ - ٢٦٨٩ - ٢٦٩٠ - ٢٦٩١ - ٢٦٩٢ - ٢٦٩٣ - ٢٦٩٤ - ٢٦٩٥ - ٢٦٩٦ - ٢٦٩٧ - ٢٦٩٨ - ٢٦٩٩ - ٢٧٠٠ - ٢٧٠١ - ٢٧٠٢ - ٢٧٠٣ - ٢٧٠٤ - ٢٧٠٥ - ٢٧٠٦ - ٢٧٠٧ - ٢٧٠٨ - ٢٧٠٩ - ٢٧١٠ - ٢٧١١ - ٢٧١٢ - ٢٧١٣ - ٢٧١٤ - ٢٧١٥ - ٢٧١٦ - ٢٧١٧ - ٢٧١٨ - ٢٧١٩ - ٢٧٢٠ - ٢٧٢١ - ٢٧٢٢ - ٢٧٢٣ - ٢٧٢٤ - ٢٧٢٥ - ٢٧٢٦ - ٢٧٢٧ - ٢٧٢٨ - ٢٧٢٩ - ٢٧٣٠ - ٢٧٣١ - ٢٧٣٢ - ٢٧٣٣ - ٢٧٣٤ - ٢٧٣٥ - ٢٧٣٦ - ٢٧٣٧ - ٢٧٣٨ - ٢٧٣٩ - ٢٧٤٠ - ٢٧٤١ - ٢٧٤٢ - ٢٧٤٣ - ٢٧٤٤ - ٢٧٤٥ - ٢٧٤٦ - ٢٧٤٧ - ٢٧٤٨ - ٢٧٤٩ - ٢٧٥٠ - ٢٧٥١ - ٢٧٥٢ - ٢٧٥٣ - ٢٧٥٤ - ٢٧٥٥ - ٢٧٥٦ - ٢٧٥٧ - ٢٧٥٨ - ٢٧٥٩ - ٢٧٦٠ - ٢٧٦١ - ٢٧٦٢ - ٢٧٦٣ - ٢٧٦٤ - ٢٧٦٥ - ٢٧٦٦ - ٢٧٦٧ - ٢٧٦٨ - ٢٧٦٩ - ٢٧٧٠ - ٢٧٧١ - ٢٧٧٢ - ٢٧٧٣ - ٢٧٧٤ - ٢٧٧٥ - ٢٧٧٦ - ٢٧٧٧ - ٢٧٧٨ - ٢٧٧٩ - ٢٧٨٠ - ٢٧٨١ - ٢٧٨٢ - ٢٧٨٣ - ٢٧٨٤ - ٢٧٨٥ - ٢٧٨٦ - ٢٧٨٧ - ٢٧٨٨ - ٢٧٨٩ - ٢٧٩٠ - ٢٧٩١ - ٢٧٩٢ - ٢٧٩٣ - ٢٧٩٤ - ٢٧٩٥ - ٢٧٩٦ - ٢٧٩٧ - ٢٧٩٨ - ٢٧٩٩ - ٢٨٠٠ - ٢٨٠١ - ٢٨٠٢ - ٢٨٠٣ - ٢٨٠٤ - ٢٨٠٥ - ٢٨٠٦ - ٢٨٠٧ - ٢٨٠٨ - ٢٨٠٩ - ٢٨١٠ - ٢٨١١ - ٢٨١٢ - ٢٨١٣ - ٢٨١٤ - ٢٨١٥ - ٢٨١٦ - ٢٨١٧ - ٢٨١٨ - ٢٨١٩ - ٢٨٢٠ - ٢٨٢١ - ٢٨٢٢ - ٢٨٢٣ - ٢٨٢٤ - ٢٨٢٥ - ٢٨٢٦ - ٢٨٢٧ - ٢٨٢٨ - ٢٨٢٩ - ٢٨٣٠ - ٢٨٣١ - ٢٨٣٢ - ٢٨٣٣ - ٢٨٣٤ - ٢٨٣٥ - ٢٨٣٦ - ٢٨٣٧ - ٢٨٣٨ - ٢٨٣٩ - ٢٨٤٠ - ٢٨٤١ - ٢٨٤٢ - ٢٨٤٣ - ٢٨٤٤ - ٢٨٤٥ - ٢٨٤٦ - ٢٨٤٧ - ٢٨٤٨ - ٢٨٤٩ - ٢٨٥٠ - ٢٨٥١ - ٢٨٥٢ - ٢٨٥٣ - ٢٨٥٤ - ٢٨٥٥ - ٢٨٥٦ - ٢٨٥٧ - ٢٨٥٨ - ٢٨٥٩ - ٢٨٦٠ - ٢٨٦١ - ٢٨٦٢ - ٢٨٦٣ - ٢٨٦٤ - ٢٨٦٥ - ٢٨٦٦ - ٢٨٦٧ - ٢٨٦٨ - ٢٨٦٩ - ٢٨٧٠ - ٢٨٧١ - ٢٨٧٢ - ٢٨٧٣ - ٢٨٧٤ - ٢٨٧٥ - ٢٨٧٦ - ٢٨٧٧ - ٢٨٧٨ - ٢٨٧٩ - ٢٨٨٠ - ٢٨٨١ - ٢٨٨٢ - ٢٨٨٣ - ٢٨٨٤ - ٢٨٨٥ - ٢٨٨٦ - ٢٨٨٧ - ٢٨٨٨ - ٢٨٨٩ - ٢٨٩٠ - ٢٨٩١ - ٢٨٩٢ - ٢٨٩٣ - ٢٨٩٤ - ٢٨٩٥ - ٢٨٩٦ - ٢٨٩٧ - ٢٨٩٨ - ٢٨٩٩ - ٢٩٠٠ - ٢٩٠١ - ٢٩٠٢ - ٢٩٠٣ - ٢٩٠٤ - ٢٩٠٥ - ٢٩٠٦ - ٢٩٠٧ - ٢٩٠٨ - ٢٩٠٩ - ٢٩١٠ - ٢٩١١ - ٢٩١٢ - ٢٩١٣ - ٢٩١٤ - ٢٩١٥ - ٢٩١٦ - ٢٩١٧ - ٢٩١٨ - ٢٩١٩ - ٢٩٢٠ - ٢٩٢١ - ٢٩٢٢ - ٢٩٢٣ - ٢٩٢٤ - ٢٩٢٥ - ٢٩٢٦ - ٢٩٢٧ - ٢٩٢٨ - ٢٩٢٩ - ٢٩٣٠ - ٢٩٣١ - ٢٩٣٢ - ٢٩٣٣ - ٢٩٣٤ - ٢٩٣٥ - ٢٩٣٦ - ٢٩٣٧ - ٢٩٣٨ - ٢٩٣٩ - ٢٩٤٠ - ٢٩٤١ - ٢٩٤٢ - ٢٩٤٣ - ٢٩٤٤ - ٢٩٤٥ - ٢٩٤٦ - ٢٩٤٧ - ٢٩٤٨ - ٢٩٤٩ - ٢٩٥٠ - ٢٩٥١ - ٢٩٥٢ - ٢٩٥٣ - ٢٩٥٤ - ٢٩٥٥ - ٢٩٥٦ - ٢٩٥٧ - ٢٩٥٨ - ٢٩٥٩ - ٢٩٦٠ - ٢٩٦١ - ٢٩٦٢ - ٢٩٦٣ - ٢٩٦٤ - ٢٩٦٥ - ٢٩٦٦ - ٢٩٦٧ - ٢٩٦٨ - ٢٩٦٩ - ٢٩٧٠ - ٢٩٧١ - ٢٩٧٢ - ٢٩٧٣ - ٢٩٧٤ - ٢٩٧٥ - ٢٩٧٦ - ٢٩٧٧ - ٢٩٧٨ - ٢٩٧٩ - ٢٩٨٠ - ٢٩٨١ - ٢٩٨٢ - ٢٩٨٣ - ٢٩٨٤ - ٢٩٨٥ - ٢٩٨٦ - ٢٩٨٧ - ٢٩٨٨ - ٢٩٨٩ - ٢٩٩٠ - ٢٩٩١ - ٢٩٩٢ - ٢٩٩٣ - ٢٩٩٤ - ٢٩٩٥ - ٢٩٩٦ - ٢٩٩٧ - ٢٩٩٨ - ٢٩٩٩ - ٣٠٠٠ - ٣٠٠١ - ٣٠٠٢ - ٣٠٠٣ - ٣٠٠٤ - ٣٠٠٥ - ٣٠٠٦ - ٣٠٠٧ - ٣٠٠٨ - ٣٠٠٩ - ٣٠١٠ - ٣٠١١ - ٣٠١٢ - ٣٠١٣ - ٣٠١٤ - ٣٠١٥ - ٣٠١٦ - ٣٠١٧ - ٣٠١٨ - ٣٠

براهي شاكليه البحر تحت قيادة الكولونيل ميسنر ساريفه الاتجارين
التي كان جمانا للصمراء العربية وهكذا شجعت العلاقات الودية
بينه وبين السنوسيين وكان السيد أحمد الشريف والسنوسيون
وغيرهم متحدين مع ما كان على علم به عن استعدادات في هذه
المنطقة وكان رأي السيد أحمد الشريف حيادية الانجليز ومطابقة
المطالبات^(١٤)

وعندما امتدت الحماية البريطانية على مصر أرسل السيد
عزري حاكمها في ١٥ يناير ١٩١٥ خطبا إلى السيد أحمد الشريف
جاء فيه :

« ولما كانت علاقة هذا الشرف (مصر) على الدوام ودية مع
سلاطنتكم رأيت أن ابرأكم وصولي - وأؤكد لكم أن العلاقات الودية
لكم كانت لكم والأسلاككم الكرام مع الحكومة المصرية مستمرة في
هذا العهد الجديد كما كانت عليه من قبل من الرد والنداء »

ورجاء الانجليز السلطان حسين كامل سلطان مصر من أجل
الفتح السيد أحمد الشريف بتجنب القتال والاشتباك معهم وأن يسل
السلطان وكذا مكوونا من السيد محمد الشريف الرئيس وتجهل الأكبر
السيد محمد جبرتي لقابلة السيد أحمد الشريف وبالفعل غادر الوفد
الباخرة في ديسمبر ١٩١٥ حاملا رسائل ثلاث أمداهما من سلطان
مصر والأخرى من السيد ملوك والثالثة من جون ماكسويل القائد
الحام للبيوت البريطانية ووجد الانجليز السيد أحمد الشريف بأنه
إذا احتفظ بالسيادة ولم يشارك في الحرب القائمة فإنهم سوف يساعدون
على استقلال بلاده

وفي نفس الوقت أرسلت تركيا للقائد الشمالي عزري إلى السيد
أحمد الشريف بوقف تنفيذ عملية الهجوم على مصر حتى توهم

(١٤) محمد زواد عزري : مرجع سابق ، ص ١٩٤

التي تارة لمتد أكبر عدد ممكن مما يشكك الشك في إمكان أخرى
وتحدثت أحمد الشريف مع صالح حبيب وقال : أن الأتراك لما يريدون
أن يورطوه في حرب مع الانجليز قبل أن يستعد لها الاستعداد الكافي
والله لا يمدني الانجليز مدعة فيهم ولكن مصر هي الباب الوحيد
الفتوح الذي يملكه منه الأتراك والآفوات التي يستطيع بفضلها حامية
الطهران فإذا فعل هذا الباب تخرج موفقة - وأخاف يقول أن الأتراك
يمثلون منه القيام بحركته ويضعون في هذا الطلب مع العلم بأن بدء
الحركة قبل أن يمين الوقت الملائم مسجون بلثمين والبول على
الجميع^(١٥)

والفتح من حيث السيد أحمد الشريف أنه كان يدرك تماما
أهمية مصر بالنسبة إليه وأنه لا يستطيع الحرب دون الاعتماد على
الاعدادات التي تأتيه من مصر ، ولكن بعد قيام السوية المالية الأولى
تغيرت الأمور وانقلب أحمد الشريف إلى تنحية عملية حرق مصر كما
سأوضح فيما بعد

عندما قامت الحرب المالية الأولى اشتركت فيها إيطاليا إلى
جانبه الطرف ولكن في الوقت الذي اشتركت فيه تركيا إلى جانب العرب
وبالطبع شاركت بريطانيا حيالة إيطاليا فقامت بمصانع الموايل
التيية ومنع وصول أية امدادات للمجاهدين للبيوت من مصر
وهكذا أحس الأتراك من جديد أنهم في حرب أخرى ضد إيطاليا وأصبح
الأتراك لا يهابون امداد أحمد الشريف بما يحتاج إليه من أسلحة
وتخالفه فضلا عما كانت ثمنه به الغواصات الألمانية^(١٦)

وحازرات كل من ألمانيا وتركيا استقلال نفوذ أحمد الشريف في
برقة والندل على أحداث ثورة على نفوذ مصر الغربية ضد الانجليز

(١٥) محمد زواد عزري : مرجع سابق ، ص ١٦٧
(١٦) عزري النجل : مرجع سابق ، ص ٣٧١

تحتل هذه المدن من الجيوش البريطانية ، وبالفعل بدأت التسللات بين السيد أحمد الشريف والقبائل في بركة بركان من بين الذين أرسلوا لهذا الغرض سليمان التاروتين وحده الرحمن عزام ونوري بك وقد تم في الوقت الذي أرسل إليهم مصر الملك حسين كامل في ديسمبر عام ١٩١٥ إلى السيد أحمد الشريف وقد تم إرسال السيد محمد الشريف التاروتين لكي يتصلح أحمد الشريف بعدم الانزلاق وراء الأتراك والذين كان أحمد الشريف كان قد توجه في هذه العملية بالفعل ثم استولى المهاجمون في ديسمبر ١٩١٥ على المنحرف ثم حرس مطروح ، إلا أن الإنجليز عثروا عليهم للعثور وسورا الطريق في وجههم وشنوا هجوم الحزن والظلم حتى استرد الإنجليز حرس مطروح ، ثم جاءت معركة خاصة لتتوزع فيها المستوطنين على وجه المطروح ، ثم جاءت ربح المستوطنات المنحرف في مارس ١٩١٦ وانضم أحمد الشريف إلى القتال في الواقعة سيده ولا حيل الإنجليز للقتال على المستوطنين مبروا إلى المديرة وقد ترقب على هذا الترتيب من أحمد الشريف إلى حدوث حركات بينه وبين أمه في تونس المنحرف التي كان يجب صدقة الإنجليز وقد تاروا له أحمد الشريف من القيادة السياسية والعسكرية وأثر الاحتلال بالناحية الفتيحة (٢١)

وقال الإنجليز يشعرون على أحمد الشريف حتى سافر إلى طرابلس الغرب ومنها إلى الأسنة فالمجان حيث مات عنده عام ١٩٢٢ -

ويشجع دور مصر أيضا في فترة الحرب العالمية الأولى من قبل عبد الرحمن عزام عندما ذهب إلى بركة في أوائل عام ١٩١٦ وأنضم إلى معسكر القائد التركي نوري بك الذي انضم إلى فلول الحرب والقتال بل واشترك في بعض المعارك الحربية وقد لفت الجاهلون

(٢١) محمد توفيق شكري : مرجع سابق ٤ ص ١٨٩ -

الحرب حول عزام والقبائل بقيادة التركية بعد ذلك ليكون حشداً للقيادة العامة التركية في ليبيا وتذهب فعلا إلى هناك في بداية عام ١٩١٨ ومابين نشاطه بين أسنة وأغلبه وصل يوم بواجبه غير قيام حتى بعد أن خرج المشاة من طرابلس عام ١٩١٨ (٢٢)

وفي هذه الفترة أخذت إيطاليا التي تعاني من اضطرابات داخلية تبحث عن اتفاق مع السنوسيين يضمن لها الهدوء في ليبيا وفي نفس الوقت كانت إنجلترا تترقب لاستقرار الأمور على حدود مصر من جهة الغرب ، ولأن هذه الأساطير قبلت لدى السيد إدريس الذي كان يهجم فتح جنود السنو لتزويد السنوسيين وبمجان بركة بما يحتاجون إليه وبدأت المفاوضات التي أسفرت عن اتفاق الزوينة بين السنوسيين والإيطاليين (٢٣)

وخشب هذا الاتفاق مع الزيادة الإيطالية قرر السيد إدريس إنهاء حالة الحرب مع الإيطاليين وأشراف الإيطاليين بالامارة السنوسية للسيد إدريس في المنطقة التي تشمل جازر وأوجلة والقفرة والجبلين وفي نفس الوقت توجه السيد إدريس إلى اتفاق مع الإنجليز ثم بعدة استئناف العلاقات التجارية بطريق الساحل المصري ، كما لم يمنع إقامة زوايا سنوسية في مصر (٢٤)

(٢٢) علي إبراهيم عبد : مرجع سابق ٥ ص ١١٨ -
(٢٣) كزيم من القاهرة من جند الأساطير التي تترقب الحيل مرجع سابق ٢٨٢ -

(٢٤) جرت هذه المفاوضات في الويتية بين السيد إدريس والوفد الإيطالي وكان أحمد حسان والوفد الإنجليزي الذي يحرم بمعية التوفيق بين الطرفين واستمرت المفاوضات حتى أواخر ١٩١٦ واستؤتمت بعد ذلك في عام ١٩١٧ في مكة وبالقرب من طبرق وانتهت بمساعدة كبرى التي وقعت في ١٤ أبريل ١٩١٧ - انظر توفيق الحقل : مرجع سابق ص ٢٨٢ -

التي قبلها زعمه بتأليف ما جاء فيها لكنه لم يلبث أن انقلب اليه في
ديسمبر من نفس العام إلى القاهرة فتنسحب بيرمه في هذه الحركة
النسورية

والذي قبلها زعمه بتأليف ما جاء فيها لكنه لم يلبث أن انقلب اليه في
ديسمبر من نفس العام إلى القاهرة فتنسحب بيرمه في هذه الحركة
النسورية

وفي مؤتمر غريان الذي عقد في نوفمبر ١٩٢٠ ليست قضية توب
من أمهاتها عين عبد الرحمن غزام مستشاراً للمؤتمر وتأسست هيئة
الاصلاح القومية والتي يترأسها السيد محمد ابراهيم السليمي أميراً
على القوميين طرابلس وبنسبة وكان عبد الرحمن غزام أيضاً مستشاراً
لأحمد الكيلا

وعندما وصل إلى علم عبد الرحمن غزام في مجلس أن الحكومة
الاطليانية تتولى الشؤون من الأمير السيد ابراهيم السليمي بمن السهم
له في المقامير التي كان ياتلها بسبب برهانه بامر عبد الرحمن غزام
عزماً على حياة الأمير بالرسالة لهده المقامير ويدهي عبد الوكيل
الحامدي لكي يبلغ السيد ابراهيم بالامر ليقتطع المثل وكانت المقامير
قد اقررت بيده وبين الايطاليين بعد ١٩٢٧ انتقلت للمقامير في أكتوبر
١٩٢٧ وعندها طلب الأمير أن يخرج إلى مصر للعلاج وأمر الشبان
على التخلي عن ٢٥ ديسمبر ١٩٢٢ خرج السيد محمد ابراهيم
من ايطالية وأخرج معه عبد الرحمن غزام وأمرى السيد ابراهيم
الصادق في طرابلس إلى مصر (٢٢)

وعندما له القاهرة قراعيها مرمية بهذا الزعيم الكبير ووصي
رئيس الأمير إلى بيروت في السابع والعشرين من يناير ١٩٢٢ فرجه
شأناً أحسن حكومة مصر لكنه إلى القاهرة التي وصلها في الثامن
والعشرين واستقبلته الدعاية القومية بمساند متطوع الناطق وكان
اللقاء والما والاستقبال قفعا حيث أمهل الملك فؤاد متنبهاً بحاسا

(٢٢) مجلة أولاد الشرق : مرجع سابق : ص ١٢٢

١٢٥

بعد الحرب الإيطالية الأولى خسرت ايطالية مملكة القرون في
الشرق بل وصارت من ارمال قوات تركية سيادتها وبمدينتها الطليانية
على ليبيا وماتت علاقات جديدة بين الايطاليين والسوريين أسفرت
عن اتفاقية الرجمة التي وقعت في ٢٥ أكتوبر ١٩٢٠ وبموجبها تمت
بركة ابن حسين التتالي وفي السراجل وبنسبة النجل الأخضر
ويتضمن السيادة الايطالية والجوي وهو داخل ويتضمن التليين
والرجلة رجالا والقوة - ويتكون منه الامارة المستقلة

وفي هذا الاتفاق توب الأمير السليمي على أن قبل الأوامر
للمسكرة في خلال ثمانية أشهر ولكن انتهت الفترة المحددة ولم تنل
هذه الأوامر وتعال الأمير بأن على هذه الأوامر قد يشير الموب على
غير ذلك وانتفى الأمير إلى التوقيع الفاق بعينه وعرف بالتفاق بوجرم
في ١٩ نوفمبر ١٩٢١ بعد فيه الطرفان الاتفاق الفاسي والثاني الطرفان
على تبادل من الأوامر والمشاركة حتى يتم تسوية هذه المسكرات وقال
الوضع بين السليميين والاطليين حتى تراه موسولواي المملكة
لاقتل سياسة القزار السلام من طريق التبع المسكرات بناء على هذه
السياسة حل الايطاليين الجيش المشرك في السليم بن حارس ١٩٢٢
وحين موسولواي ملكها جديدة في ابيد هو ابراهيم بشميطاني وأعلن
أن جميع الاتفاقيات بين ايطاليا والسيد ابراهيم صارت ملغاة وهذا
توباً صفة جديدة ستوضع فيها دور مصر من الحركة المنوسية

وفي هذه الرحلة اعظم النابلسيون تمسك الوحدة وأن جعلوا
الطليان لنام الأمر الواقع وتلقوا على اماره السيد ابراهيم وكثيراً
وشدة اليوم بالامارة في ٢٨ يولية ١٩٢٢ وأرسلوها إلى السيد ابراهيم

(٢٢) مجلة أولاد الشرق : مرجع سابق : ص ١٢٢

١٢٦

لاستغلاله وظل الأمير والقاهرة وكان السيد ابراهيم الى القاهرة
بحاجة مرمية جديدة للتفاح الثمر في بركة ذلك أنه رغم مرهنة فاته
انقاذ من الإبراهيمات ما يكفل استئصال جيوش الشرق عتيد حكومة
المالوكين (١٠) . وقامت مصر ابراهيم للقادة الوطنيين من ليبيا علما
النهضة السنوسية، حينما غلب عليهم الايطاليون المقاتل وحازت مصر
بطرا للقاهرة الوطنية للبريين حيث عتدوا محاسنهم الوطنية والقادوا
مستكرات الشريعة (١١) .

وقبل ان يسلط السيد ابراهيم الى القاهرة كان قد نظم المقاومة
عند الاحتلال الايطالي عتريه قيادة الجيوش الوطنية المسيرة من
القتار وكان هذا اختيارا حوقا لا كان يتولى به مصر القطار من
سحق المقاومة وقوة الشكينة وكبر الشكينة وعلو النفاق ورياسة
القياد والامان بده والاعلاص للوطن (١٢) .

بنا مصر القطار بوسع خطبات القومية حتى كسبت منطقة الجيل
لاقتصر كذا خلال اعوام ١٩٢٧ ، ١٩٢٨ ، ١٩٢٩ ووجه القطار بعد
فترة ان من واجبه الاتصال بالامير السيد ابراهيم لكن يطلمه على كل
ما يقع من أحداث لكن يتلقى من سقوط التلاميذ المسيرة وبعد
الجهاد ضد العدو وقرر القطار الذهاب الى القاهرة ويخرج في اختيار
المنشور والتقى بالسيد ابراهيم في مصر كالجبهة ولكي كل لتدوير وتكريم
من الشعب المصري كما لى الجفارة من سديقه القديم عبد الرحمن
عزام (١٣) .

Rhaddouf, Mehdi : *Storia della* P. 33.

- (١٠) : عتريه الجبل : لود مصر في ارضها في البدر البدرت من ١٢٢ .
(١١) : لود مصر في ارضها : مرجع سابق من ١٠٢ والتدوير من حارة من القطار
(١٢) : لود مصر في ارضها : مرجع سابق من ٢٧٦ - ٢٧٨ .
(١٣) : سلام الطلاء : مرجع سابق من ٢٢٠ .

وظل عمر القطار يشرفه لغير كل كجيرة وصداقة من امور
القتال وكان يدوم الاتصال بالشيخ محمد ابراهيم في مصر (١٤) .

وكان الأمير السيد محمد ابراهيم من جاتيه يشرفه بتقسمة على
امر تامين القطار والسلاح والقتل ويقرر ما تسمح به الاحوال
والشروط وظل السيد عمر القطار روح الجهاد الملم ايضا انقاذ
حلي قال عنه جازاني ضمنه الذين لا ياتون : القائد الملم والشام
الامين للسيد ابراهيم والذي كان قلب الثورة البرقاوية الشامخ
ودرجها (١٥) .

وحاولت ايطاليا الاستيلاء على المركز السنوسية الكبير الذي
يعد الجاهدين بالثغرة والمثل وهي واحة الجيوب وكانت بريطانيا
تصمى جاهدة لان تقدم ايطاليا كاتبة القريات اكر لتخدم الى صفوف
الطلاء ومن هذه الاعراءات منسوخ الاطلاق البريطاني الايطالي
(ماتر شالوبا) الذي كان قد عتد عام ١٩٢١ وتعودت فيه بريطانيا
بمساعدة ايطاليا في المنسوخ على واحة الجيوب لاتخاذها قاعدة
لصد اغارات السنوسيين لكن هذا المنسوخ لم يتخذ لان بريطانيا لم
يكن لها الحق في التصرف في اراضي مصر (١٦) .

لكن اركزت ايطاليا بعد انتهاء الحرب خنورة الاستيلاء على
واحة الجيوب نظرا لاهميتها الاقتصادية العظيمة لانها تحتل مركزا
وسطا بين بركة ومصر ثم بين المنسوخ والصنعاء الكبرى وهي من
الناحية الاستراتيجية مدخل من مدخل بركة ويمتدح السنوسيين
حليا ان ينفروا على اعمال الجهاد وتلك هذه الاسباب قرر الايطاليون
الاستيلاء عليها (١٧) .

(١٤) : ثورة بركة : مرجع سابق من ١٠٤ .

(١٥) : لود مصر في ارضها : مرجع سابق من ١٢٠ .

(١٦) : مصر حسن صالح حتى : مرجع سابق من ١١١ .

(١٧) : مصر اواز شكري : مرجع سابق من ٢٧٨ .

ارسلتهم وقد صدر كتاب بلوان - عن المقاتلة المعلقة الأخيرة من
المواد الوطنية في بلوانس العرب - وقد الله الشيخ بلوان أحمد
الزواوي وقد قسم له الإيج عبد الرحمن عزام -

وقد المهاجرين أيضا في مصر نيابة استبدادهم الجديدة
البرلمانية في ٢ يوليو ١٩٣٨ يتضمن أصول الحكم الإيطالي في
طرابلس الغرب وقد هذا البيان خطاب موجة إلى الهيئة المصرية
ومؤلفه للحرب ورئيسهم والأحزاب السياسية والجمعيات الإسلامية
يطلب فيه موائد ونجدة -

وقد يناير ١٩٣٩ أصدر المهاجرين الطرابلسيون في مصر كتابا
يعنون لجنة العرب في طرابلس الغرب - الامتياز الإيطالي بيد
الشعب العربي ويعلن الدين الاسلامي -

خاتمة : دون معنى من القضية الليبية في الحرب العالمية الثالثة :
حاليا أعلنت الحرب العالمية الثالثة نشط الليبيين في مصر
وقد المزمع منهم اجتماعا في منزل السيد محمد الرئيس المسلمين

في مدينة الإسكندرية في ٣٠ أكتوبر ١٩٣٩ وأيدوا تطويع الأمير السيد
محمد أمين والاتفاق مع الحكومة المصرية أن الإنجليزية بشأن تكوين
جيشي مسلمين للاعتراف في تحرير ليبيا عند دخول إيطاليا الحرب
إلى جانب ألمانيا -

واجتمع الأمير بقائد الجيوش الإيطالية العام في مصر وأبلغه
برغبة المسلمين الموجودين في مصر للضاح عن المورد المبررة والرجف
مع جيوش الحلفاء إلى ليبيا عند إعلان إيطاليا الحرب ضدهم ١٩٤٠ -

١٩٤١ بلوانس العرب : مرجع سابق ٤ من ١٩٤٢ -



وإلى ١٠ يونيو ١٩٤٠ غلبت إيطاليا الحرب إلى جانب ألمانيا
ووجد الليبيون في مصر أزمة مستعجلة لتوفير بالذبح واسترداد
موقوفهم التي اكتسبها الإيطاليون ولما أوقف منهم إلى كل من
الجزائر وكولس لتجهيز حملة من الليبيين هناك ولكن استسلم فرنسا
لألمانيا أخيط هذه الحملة (٧٧) -

ويعد أن انضمت إيطاليا إلى ألمانيا في حربها ضد الحلفاء حتى
أسرع موسوليني لإعلان أنه يستعد لخوض مصر من ليبيا وأنه قد أعد
حساباته ليتمكن لبطل به القاهرة فاقصا واستعدوا للمستلزمات
الاحتياطية والبرمائية انضمت إلى الحمال عند اجتماع في مبنى القيادة
العامة للقوات الإيطالية في القاهرة في الثامن من يونيو ١٩٤٠
ومسدت الأوامر الجنرال أوكوتور واللجنة التي ترعى مطروح
لتولى قيادة قوات الصحراء الليبية (الجيش الثامن فيما بعد)
والممثل لحرك أوكوتور بعونه فوق كوبري في مصر النيل فالجيزة
لتحريك العرب واجبه لينشأ في الطريق الصحراوي إلى السودان حتى
ويصل إلى مصر مطروح وصارت صحراء مصر للفرقة بمطلة
الهداج العرب للضاح الإيطالية في الشرق الأوسط وأو غمر
أوكوتور الحركة فسوف تصل القوات الإيطالية إلى مطروح التي تدخل
الغرداية والجزائرية - وكانت فرقة الجيش الإيطالي حتمها تعلم
مصر لموسوليني (٨٠) -

وقد ٧ ديسمبر ١٩٤١ أصدر موسوليني الأوامر إلى وزيره
جبرائيل (R. Cavallotti) قائد الجيش العاشر الإيطالي

١٩٧٧ بدأت الرحلة الثالثة من معرلة فرنسا في ١٠ يونيو ١٩٤٠ بمجرم
تدريج إلى جناح عند حيد وكن عند الهجوم إلى البلاد وأعلنت القنينة
الفرنسية في ٢٩ يوليو ١٠ جرحته فرنسا من العرب -
١٨٠٠ حيد وكن حيد الدم : إلى الأمام يا روميل - القاهرة ١٩٤١ -

٢٦ -

١٩٣٢

وأدت هذه التغييرات في مصر، وهيأت للجمعية الوطنية العراقية الاجتماع لبحث الموقف الثقافي متأثرين من إضرابات الطلبة والبرقراطية التي اجتاحت في العراق في الثمانين من القرنين 19 و 20. تدارك الإضراب وضع الثقة في برقية بريطانية القسوس وإعلان الامتياز السياسي، والقوة الخارجية بأكثر محمد ابراهيم الهادي الشيخ له بالاعتراف في القانون الخاص عن العرب بشكل إيجابي واضح. الجيوش والبرقراطية والقلة القويست بسوق الامم بزعامة بريطانية. لقد كانت القويست والسلبيات المالية التي تخلق انفراداً (المادة 199)

وقد ظهر اهتمام مصر بقضية ليبيا منذ أن بدأ التطور في الأزمة
الداخلية مع إيطاليا وفرنانيا والجزر والباربارا وفرنسية من حلفاء ليبيا
الساكنين وبذلك صدر القرار جديدا للاستشارة في أية تسوية قس

وقام الليبيون في مصر بالتعرض للأموال وتقديم التماسح للسلطان
في مسكر الشريف الذي القيم في أرماء وقد بلغ عدد المتطوعين ما يقرب
من ١٠٠٠٠ ليبي صابروا ضد ذلك السد الأكبر للملحاه في حملاتهم
شد فخرى الجرد في أفريقيا وصاغوا بالمثل في العرب كما تضمنت

(٥٧) أكثر من القراء الذين يقرأون من القرآن في مكة في ١ أغسطس ١٩٩٠
في مكة المكرمة، مرجع سابق، ج ١، ص ١٣ - ١٤.

الهدوم التي جردت على هذا الملك الهنلي في الترحيل ثم
بين حياض وجب السجون النسوية وأدى إلى تقلبات في
الترجمات وأما هذا الزعيم الذي بدأت الثورات الهنلية تنسب
إليه فإنها جازت في رحلة في سبتمبر ١٩٢٠ إلى أمريكا
وأقام فيها بمرور الأيام في سجن في نيويورك
بعد التوجه إلى الولايات المتحدة وبعثت القوات الهنلية في
مطار فرانكفورت إلى ألمانيا في ١٢ كانون الثاني ١٩٢٠
والتي كانت الهنلية وأمرت ١٢٠ ألف دية منهم ثلث جرنال وقت
الثورات الهنلية وأسفرت إلى خلق عدد من الثوار والعهدة أما
سجناء في سجن فرانكفورت. وبعد ذلك الجيش الهنلي في
الآن الهدوم في مزارع التجارب الزراعية في السجون الهنلية
وعلى ذلك تنسب كافة الثورات الهنلية إلى الهنلي
في السجن

والمطرد: بريطانيا إلى الانخراط في الحرب بالثلاث الصلوة إلى جانب الحلفاء الشمالي لتلبية خطراً إلى الدلائل الصلوة ثم أكثر منه الحزب بعد أن قدّمه الطيارين السوريين وقتت لهم بريطانيا حقائق الشفوية وبعثت السوريين حوالي خمسين مليون طلة لتفوز إيطاليا وبعثت القوات اللاتينية السورية إلى الإطارات في المارة السورية بعد أن وقد عزز الصلوة في تباطؤ. وقعه ويض على احتلال لبنان مسكرات للثورة (١٩١٨)

وهكذا نجد أن مصر لم تفلح ملاحقة الأندلس في الحرب العالمية الثانية ورغم استراتيجيتها المبتكرة ومعارضة الانجليز القضاء على

المجلة لم تذكر في المجلدات من المصنوع الثاني الآتية طائفة وحده (المراد)
على أساسه المذكور، وبما أنه في المجلدات الثابتة المذكورة -
(المجلة) في المجلدات المذكورة حول عديد القولات المصنوعة التي في المجلد
منه في المجلد المذكور من ٧٦ - ٧٤ -

مستكرهه قوتيه الليبيين في تونس والجزيرة والمغرب. التوقيع
بريطانيون وفرنسيون وبلغ عدد الذين تم تحريرهم من الليبيين في مصر نحو
١٥ ألف من التوكلية ومائة وخمسين من الصوايف وقد قام عدد كبير
بهم في جانب الانتفاضة في ايامه العربية بمرحلة مبدئية الجيش
التشكيل الليبي في مصر واثنته مائة الف الذين واصلوا المظاهرات
الاشتراكية والفرنسي والطرابلسي وكان هذا الجيش يواظبه حتى يوم
نشر أو خروج الامميين ليبيا من ليبيا في فبراير ١٩٤٧ (١٩).

وكانت بريطانيا قد وعدت مصر باستقلالها في اثن مؤتمرات
الصلح عام ١٩٤٥ قضية ليبيا واما كانت مصر لم تكن المؤيد الا في
عام ١٩٤٥ الا انها كانت في حرب فعليه مع إيطاليا عام ١٠ يونيو
١٩٤٠ في من تاريخ دخول إيطاليا الحرب (١) وعلقت مصر صهارى
بهدفا في التصرف وعلى حصيل المثال قد وضعت تحت تصرف الملاء
الجبهة ووسطى الملاء والارادة واللواءه الهابة كما اشتركت بالفعل
في مقاومة العدو وقد صد الملاء الإيطالي (٢٠).

كانت قائمة الحكومة المصرية قور احتلال بريطانيا لليبيا على
التي في ٢ سبتمبر ١٩٤٩ بوضع التوكلي المصرية تحت رقابة القيادة
البريطانية البريطانية وقوى الرشابة على البرية والمنشآت
والتي (٢١).

قد كان لتفويض الإيطاليين من ليبيا ضداه العميق في تونس
الليبيين والجزيريين على حد سواء وضعت الصلحة المصرية من
سجروحة تحرير شعب ليبيا العرب من الامتداد والظلم الإيطالي

(١) جون ايسل : مرجع سابق ص ٢٧١ وايضا ص ٢٧١ على ابراهيم
مرجع سابق ص ١٤٥ .
(٢) ضد اؤاد شكري : مقال دولة ليبيا المعاصرة الجزء الاول الجزء
الاول المجلد ١٩٤١ ص ٢٨ .
(٣) محمد ايسل ضد التوكلي : مرجع سابق ص ٢٩ .

والتي الجيش الليبي حرمها حرمها في مصر لانتفاضة رواد مصر
واد مشيرة السيد ابراهيم المستورس في امد جصاصات الجيش الليبي
والمصريين وقد خرج ايطاليا على حد كبير من الليبيين المقيمين
في مصر الى ليبيا وكما كانت جميع مستكرهات الترشيد المستوحاة في
مصر الى ليبيا وسكان هذه القرارة الدستورية لولا الجيوش المستوحاة
في ليبيا (٢٢).

وبعد خروج الإيطاليين من ليبيا أقيمت اية قرارات مستكرهه
ثلاث الأولى الامارة البريطانية في كل من مصر وطرابلس والمناوة
الامارة القرشنة في منطقة قران على اساس ان فرنسا هي التي حررت
هذا الجزء وانخرعت للكلون من هذه المنطقة - واهتمت مصر بالقضية
ليبيا باعتبار ان مصر يومها تكتفي حدودها الغربية .

سليمان : مؤرخون التوكلي في دعم القضية الليبية بعد الحرب العالمية
الثالثة :

وبعد الامتداد المصري بطنية ليبيا منذ بداية ابرام معايدات
الصلح مع إيطاليا والمناوة وعلقت مصر صهارى بهدفا للتوضيح وجهة
النظر المصرية بضموم تقرير مستشرق ليبيا والتفتت مجلس حدة
غضوات في هذا الميثل وبها على ميثل المثال لا المصير انه في ١٢
سبتمبر ١٩٤٥ تمت مصر شكري التي مجلس خارجية الفوق الكبرى
التي اجتمع في لندن وقد تضمنت المذكرة بعض الاسس التي التزمها
مصر لحل مشكلة ليبيا ومنها :

١ - ضرورة اسثناء اهالي ليبيا الذين بافغوا من بلادهم ضد
الاعتداء الإيطالي واليوا الليرة على التنظيم وبذلك الكوا حكوم في
تقرير المسير .

(٢٢) علي ابراهيم صيد : مرجع سابق ص ١٥٥ .

٢ - لا بد من إحداء مصر على وضع أوضاع تنوعية الأراضي التي كانت تسيطر عليها القوى الإيطالية لأن مصر لم تكن موروثة من القوى الإيطالية، بل كانت أرضاً تركت لأن مصر ليبيا وميتوفا في التاريخ القديم.

٣ - ليس مصر أن يكون على أرضها نظام الوصاية طبقاً للمادة ٧٧ المضافة إلى ميثاق الأمم المتحدة الذي وضع في سان فرانسيسكو - وفي هذه الحالة تترك مصر أن يديرها نفس الشعب أن تتركه هذه الوصاية لأن العلاقة بين الشعبين المصري والليبي كانت قائمة على كل من مبادئ المساواة والاعتراف بالسيادة والحق في تقرير المصير. مصر أو إلى الجامعة العربية فإن العرض الإقليمي من جعل الأمور وتحت إشراف ليبيا كإحدى السيادة والاعتراف إلى الجامعة العربية.

ومن ملاحظة هذه الحالة وتحت أن مصر طلبت بموجب الاستفتاء الشعب الليبي في مستقبله استشاراً إلى حق تقرير المصير بالإضافة إلى استقلال هذا الشعب إذا رغب في ذلك أو مساعدة ليبيا للاعتراف إلى مصر أن أخيراً مصر أو الجامعة العربية الوصاية على الشعب الليبي إذا لم الأمر نظام ليبيا من المصلحة أن مصر ليست العنصر التي تفرقة مادية وعقيدة ومثاقفة مع دمج هؤلاء الأمم وقد وجدت مصر خلال كل هذه الأمور أن العمل باتخاذ أحد ما تكون عن التوجه أو التمسك بمصلحة وطنية ويوضح ذلك عن رغبة مصر أن تهيء الوصاية على ليبيا إلى الجامعة العربية - وكان هدف مصر من كل هذا تأجيل تدويرها القوية حتى يشمل قوة التلهم خطيرها للدعاية وكان الدافع أولاً هو التنجيز القومية التي

التي تسمى ذلك كجزء من سياسة دولة ليبيا الجديدة في ١٩٥٠
على أساس جديد: مخرج سابق من ١٩٥٠

خاضعها أثناء الحرب العالمية الثانية وكانت مصر تدعى على استقلال ليبيا - لأن ليبيا المستقلة من كرات ليبيا ليبيا لا بين الدولتين من خلال تاريخها منذ القدم المستمرة.

وهكذا توسعت مصر في الولايات التي كانت تحتها الشعب الليبي عندما تم توقيع الميثاق في باريس عام ١٩٤٦ والذي يلزم القوة المصري شتات في ٢٧ أغسطس ١٩٤٦ ضمن العديد من النقاط الهامة التي تضمنت على إخراج الشعب الليبي إلى أحضان جامعة الدول العربية مصر على أن يحدد بالمعنى فيها إلى أحضان جامعة الدول العربية مطالب الشعب الليبي المصري بالرجعة والاستقلال للشعب الليبي وحللت مصر مطالبها الخاص بتعديل حدودها الغربية لهذا طلبت باسترجاع راحة الجنوب وإكمال قضية السليم ضمن حدود مصر وفي النهاية تم الوفاء بحدود في ٣٠ أغسطس تضمنت كل هذه المطالبات.

وكانت الدول الكبرى ترغب أن فرض وصاية إقليمية لا عربية على ليبيا لفترة من الزمان وهذا تمكنت مصر بوجهة نظرها السابقة والناشئة القضية عن جديد ولا اتفق مجلس وزراء خارجية الدول الكبرى في موسكو في ديسمبر ١٩٤٥ تقرير جعل الاشتراك في مؤتمر الصلح مقدوراً على الدول التي تناهت بقوات ضخمة في الحرب ضد قوات المحور وعلى هذا القرار ندمان مصر من الاشتراك في المؤتمر لأن مصر لم تتوقف عن مساعدة وإقامة بدفكرة في يناير ١٩٤٦ طالبت الدول الخمس (بريطانيا والولايات المتحدة وروسيا وفرنسا والصين) بالاشتراك في مؤتمر الصلح على أساس أنها ساهمت فعلاً بوجبة في الحرب وجاء به مؤتمر وزراء خارجية هذه الدول المنته في لندن بتعذر اشتراك مصر في مؤتمر الصلح بحسب

١٩٥٠ - سجل ذلك كجزء من سياسة دولة ليبيا الجديدة في ١٩٥٠
على أساس جديد: مخرج سابق من ١٩٥٠

فرارات مجلس حرسك للثوار وواحد عشر جويديا حتى قوتك
 هذه الساعات بالذبح وتكون في ٢١ أغسطس اشتراكا في المؤتمر مع
 ممثلين الدول الأخرى مثل اليابان وكوبا والكويت.

١ - دور مصر في دعم القضية على السطوح العربية ؟
 في نفس الوقت كانت مصر تتنازل قضية ليبيا في المجال العربي
 حيث أبرم ميثاق جامعة الدول العربية في ٢٢ مارس ١٩٤٥ خرجت
 القضية على مجلس الجامعة وكانت الطلاب التي قدمت إلى
 الجامعة للجامعة إلى حكومات الدول الانضمام بها لتناق مع رغبات
 الشعب الليبي وكانت روى في سنة البلاد العربية باسم طرابلس
 العرب والمسلمين على حقيقة باسم ليبيا إلى الوحدة الثلاث التي توضح
 القاطن في الثورة الثلاث التي تتنازع الانضمام في دولة وطرابلس
 والفرنسيون في طرابلس.

وفي ٢٨ سبتمبر ١٩٤٥ توجه الأمين العام للجامعة العربية مدعوة
 إلى دكتور خارجيية الدول الكبرى التي في تطوينا مع دعوة الأمن
 العام في حكومات الدول العربية واتممت الجامعة العربية قضية ليبيا
 وكانت من أبرز الموضوعات التي أثارها الاهتمام حيث عرض الأمين
 العام في ٦ أبريل ١٩٤٦ على مجلس الجامعة في نزوحه العادية الثالثة
 المنازعات التي حدثت بالنسبة للقضية الليبية وأوضح الأمين العام
 أن مثله لجامعة بين الدول الكبرى لتسليم ليبيا بحيث كانت أنجلترا
 دولة وإيطاليا طرابلس وفرنسا غزان وقد أشد مجلس الجامعة قرارا
 بتأملي مدعوة إلى الدول التي ستتشارك في مؤتمر الصلح مع إيطاليا
 لتسوية القضية ليبيا بالوحدة والاستقلال (١٩٩).

(١٩٩) محمد عزت كركاش - حياه دولة ليبيا المندوبة ١ - ص ٢١
 (١٩٩) أنور نصير الدقنة في محمد عزت كركاش - حياه دولة ليبيا المندوبة
 ص ٥٩ - ٥٨ -

وفي ٢٠ أبريل ١٩٤٦ أرسلت الجامعة العربية التي مجلس وزراء
 خارجية الدول الكبرى دعوة عن تسوية الشعب الليبي بمواقفه مع
 قضية الجامعة العربية له - وواحدة عشر دعوى للقضية كالأح الشرس
 الليبي وذلك عندما بعد التي بعد مؤتمر الجامعة العربية في الشرس
 في ٢٨ - ٢٩ مايو ١٩٤٦ وحضره طلبة ووفدات الدول العربية
 وحضره رئيس المستشرقين الزعيم الليبي ومعه المؤتمر قضية ليبيا
 والفق المفاوضون على إصدار بيان في ٢٩ مايو يندوة يوم الثلاثاء
 على أن استقلال ليبيا أمر طبيعي وأن حكومتهم تتفق على خجيرة
 هذا الاستقلال لأن مصر والبلاد العربية.

وواصلت الجامعة العربية مساندة قضية ليبيا وكانت مصر
 وراء كل هذه الجهود العربية التي أثارها القضية من جبهة أو ثامن
 من يومية للتاء اتحاد حواس الجامعة في بورتو لارمانة عبر المادية
 في طردان بإيد المجلس قرار الجامعة السابق التي تشكلت الجامعة
 في بداية الشراس.

وفي أكتوبر ١٩٤٧ تكلم السيد كامل عبد الرحيم بخصم وقد
 المستمرة المسيرة لدى الجامعة العربية في بورتو اجتماع الجامعة
 العربية بطلب إلى لخاص بضرورة الاعتراف بالجامعة بليبيا وأن
 لا يكون تذك المجلس قرارا في هذه القضية أكد فيه تسامحه بوجوب
 معقول ليبيا على استقلالها ويحثها بالرجوع إلى الحكومات العربية على
 العمل من الآن لسمون استقلال ليبيا ويحثها على أساس أن استقلالها
 على الهدف الأول الذي يجب أن تشهه البلاد العربية وتسمى عليه
 بكافة الوسائل الدبلوماسية المستترة.

(٢٠٠) محمد عزت كركاش - حياه دولة ليبيا المندوبة ١ - ص ٢٥
 ٢٥٩

ومعنا يفتح دور مصر في مساعدة القضية الليبية على المستوى العربي منذ إنشاء الموسى (٩٠)

ولم تكن هذه الهيئة حزبا سياسيا بل كانت تسمى للخطوة على وحدة الكلمة أثناء الفتح العربي والعمل على نشر دعوة الليبيين إلى كتابة الأرقام في جميع الميادين (٩١)

وقد امتدت الحكومة المصرية بكافة السلطات التي إسباحت للشعب الليبي وأحزابه السياسية لتطبيق هذه الأهداف وقد وجهت مصر في ١٧ سبتمبر ١٩٤٨ إلى الدول المشتركة في مجلس وزراء خارجية الدول الكبرى في لندن مذكرة أوضحت فيها ارتباطات مسئلتها ارتباطا مباشرا بمصير ليبيا وأرتيريا. وحسبت مصر الدوائر التي الرافعة سانية لكل مشكلة ليبيا وهي نفس المطالب التي طالبت بها الأحزاب الليبية وكان شوق مصر من توافر الدول الكبرى جاسكا دائما في عمل مصر وتقدمها الاستثناء للشعب الليبي لتقريب مسيرته وإعادته إلى السياسة من حق أي دولة عربية حتى يمكن المصلحة ن

استقلال ليبيا (٩٢)

وبعد توقيع معاهدة الصلح مع إيطاليا في ١٠ فبراير ١٩٤٧ واستمرار تسريح عراقي بهذه الماهدة فإن للواب وزراء الخارجية في الدول الكبرى الأربع حق التمسك إلى أن أمة مستعمرة من المستعمرات الإيطالية تفرقة على رفادان السكان وبعد تشكيل لجنة التحقيق الواسية في ٢٠ أكتوبر ١٩٤٧ من إنجلترا وفرنسا وأمريكا

(٩٠) محمد عزاد شكري : ليبيا المصطف - ص ٢٨٧ -
(٩١) جامعة النيل العربية : البنية الليبية : القاهرة ١٩٥٠ -
ص ٢٢ - ٢٤ -
(٩٢) السيد محمد عزاد : مرجع سابق ص ٨٢ -

وروسيا . استمدت هيئة التحرير في القاهرة للذهاب إلى ليبيا لتحرير الرأي في الإقليم الثلاث ولجميع كلمة أهل البلاد على المطالب التي لثت تأييد الحكومة المصرية والجامعة العربية . وقد أعارت مصر لويطة التحرير الدكتور محمد عزاد شكري (الاستاذ بجامعة غزاد الأول في القاهرة) على عمل مستشارا للهيئة . وجهت هيئة تحرير ليبيا إلى نوايس في الثامن من مارس ١٩٤٨ ومما برنامج سبق أن أقرته الحكومة المصرية والجامعة العربية ويقوم هذا البرنامج على مياديه ثلاث من استقلال ليبيا ووحدتها والتبسماتها التي جامعة الدول العربية - وفارول الدكتور محمد عزاد شكري انه اجتمع مع رؤساء الأحزاب لشدة مع هيئة التحرير وكانوا احمد الفقيه حسنين (حزب الاث) ومصطفى ميزان (الحزب الوطني) واحمد عزاد من الجبهة المتحدة ومن قراءة المذكرة رأى مصطفى ميزان أن توقع كل الأحزاب على المذكرة وبالتالي وقعت كل الأحزاب هذا حزب العمال وقدمت المذكرة المشتركة إلى لجنة التحقيق (٩٣)

والثناء قيام هيئة التحرير بشاغلها الواسع في ليبيا حقيقا . عبد الله قوم حشر مجلس الشيوخ المصري إلى طرابلس وهدفه الدعوة إلى إمارة السيد محمد ابريس ولا أحدثت هذه الدعوة أثرا كبيرا . ظلت هيئة التحرير من أحمد بيجت القسالي المصري في بني غازي مع عبد الله قوم . وقد حدثت مقابلة بين الدكتور محمد عزاد شكري وعبد الله قوم أخرج فيها الأخير أنه لا يريد تحميل الهيئة بل أن يرضى عن الدعوة إلى إمارة السيد ابريس (٩٤)

(٩٣) محمد عزاد شكري : مع هيئة التحرير في طرابلس وقراءة يسير السعداوي : ١٧ - ١٠ مارس ١٩٤٨ -
(٩٤) مذكرة هيئة تحرير ليبيا من عائلة عبد الله قوم بإدارة القسولة إلى وزارة الخارجية المصرية في ١٢ أبريل ١٩٤٨ -

السياسية مدوار من عهد اليمين غرام أجن عام الرابعة الحرة
ولا من حركة التفرقة وحلول بغير المندوبين إلى بول مسود
العام مع السيد عروس وبالمثل ليربح بالمعاصر المصري ثم الذهب
عمر بولسي أثوري وأحد أمجان بحرية البحرية وثالثا علي أن
بالمعاصر بأرسال بولسي إلى السيد عروس بغير فتح الباب ١٧
سنة الفتح والعمل من أجل وحدة مراكبي وبركة (١٠٢)

وإذا زرع السيد عروس في ٣ مايو ١٩١٨ مؤشرا أن هيئة
تستمر في التي أوجدت البورق فلهذا يوما بين الباني وبين السيد
أمام الله والثاني وليس في الامكان إخراج أيداعنا وكان العميل
السيد الذي قاله كظفر أفسري على برقية السيد عروس ، وكان
(أولئك يقولون) (١٠٣)

وأما هذه الواقعة فتمت لجنة التحقيق الرابعة بند وإثباتها
التي (١٠٤) على حتى ٢ مايو ١٩١٨ بزيادة روما واستندت
في بعض الإيطاليين الذين كانوا في ليبيا ثم قدمت كسيرة عن
(أولئك في ليبيا) (١٠٥)

لوضع التقرير الذي شملته من أعضائها قريسي الإنجليزي أمريكي
والأمر ببولسي بأن الوحي السياسي مختلف في مراكبي العرب وأن
مداد كيرا من السكان ليست أمية فكرة عن لشكال الحكم - وكان
همم تأجيل عايناتهم للضرورة ، كما أضاف التقرير أن الدعاية قد
تسلطت بعد وصول هيئة تحرير ليبيا من القاهرة إلى طرابلس (١٠٦)

(١٠٦) التقرير البرقية في طرابلس السيد ١ مرجع سابق ١ ص ٨٢

(١٠٧) السيد فاد شكري ١ ص هيئة التحرير في طرابلس القريب ولعله

عند المندوبين ١ ص ٢١ - ٢٠ مايو ١٩١٨ - ١٠٦

(١٠٨) ١٠٦ - ١٠٥ - ١٠٤ - ١٠٣ - ١٠٢ - ١٠١ - ١٠٠ - ٩٩ - ٩٨ - ٩٧

(١٠٩) السيد عروس في ١ مرجع سابق ١ ص ٨٥ - ٨٦

أما التمرين السياسي فقد انتسار إلى أن اللجنة وجدت ليبيا
بمختلف المندوبين (البريطاني والصومالي) تشمل كبار رجال الدين
الإسلامي في مصر (١٠٧) حيث طلاء الأزهر بالقاهرة (١٠٨) وهذا
القانون التي ظهرت في ليبيا كانت تدعو السكان المحلية بالاستقلال
والوحدة والانضمام إلى الجامعة العربية وقد نشرت هذه الفتاوى
في الصحف المحلية وكان لها أثر كبير في توجيه السكان حيث شجعت
للجنة كما شاركت اللجنة في أهمية المهاجرين البنيين الذين كانوا
في ليبيا أثناء الإدارة البريطانية خصوصا في مصر ثم عادوا إلى
ليبيا بعد الاحتلال البريطاني وانتسار التمرين السياسي أيضا إلى
أن غالبية رجال السكان طالبت بالوحدة والانضمام إلى الجامعة
العربية

وبالطبع كان يبرز مصر وأعضاء أثناء تحقيقات هذه اللجنة
الرومانية وكان للجنة المصري أثر في أحاطة اللجنة علما بأن رغبات
غالبية السكان تطالب بالوحدة والاستقلال أولا جهود مصر في هذا
المسعى لتجسد الممارسة الاقتصادية للمسار بركة ليبيا خاصة محاولات
بريطانيا لاستقلال بركة تحت زعامة السيد عروس وهو الأمر الذي
وقعت فيه مصر موقفا حازما وعزلت كافة البيروقراطية الاقتصادية عما
كان له سداد أثناء تحقيقات اللجنة الرومانية ولكن بمسبب لتفريق
الدول الأربع الكبرى في الترحيل إلى اتفاق فيما يتعلق بشأن
الاستثمارات الإيطالية المستعارة خلال ثلاث قضية ليبيا إلى الأمم
للجنة وذلك ابتداء من ١٤ ديسمبر ١٩١٨ وأصبح من المقرر نظر
القضية أمام الجمعية العامة في دورتها الثالثة في باريس ولكنه وقد
أبى من بغير المندوبين وأبى عبد السيد المندوبين والنكثين
معهم فزاد شكوكي مستشار هيئة التحرير وقام هذا الزيد بالاعتراف
بالقضية للجنة لكن في ٨ ديسمبر ١٩١٨ حين قرر الجمعية العامة
بتأجيل موضوع الاستثمارات الإيطالية على القسم الثاني من هذه

الدورة - وفصلت قضية ليبيا في مرحلة جديدة تم حل حسمها على الاستقلال -

٢ - دور مصر في القضية الليبية في مراحلها الأخيرة :

عقدت جامعة الدول العربية مع إيطاليا في باريس في السادس من فبراير ١٩٤٧. وحسب المادة الثالثة والمختبرين من هذه الجامعة تنازلات إيطاليا عن جميع الحقوق التي كانت لها في ليبيا وأرضها والصومال الإيطالي وتمتعت وجهات النظر حول مستقبل المستعمرات الإيطالية حيث رأت الولايات المتحدة أن تستقل ليبيا بعد ثلاث سنوات واقترحت باكستان استقلال ليبيا بعد ثلاث سنوات أيضا لكن هذه التطورات في الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر ١٩٤٩ حيث تقدمت البريطانية والأميركتوسية على إعلان استقلال ليبيا وأجراء انتخابات وتكيف حكومة مؤقتة واعلنت بريطانيا في يوم الانتخاب الدعوة إلى تشكيلها للجمعية العامة في ليبيا قد أصبحت غير عملية حيث تمت اجراءات دستورية هناك وكذا فهي توجب منع ليبيا استقلالها مع الاعتراف بمصالح فرنسا في قرآن وإيطاليا في طرابلس ووافقت الولايات المتحدة بخرم أن تقوم ليبيا المتحدة في غضون خمس سنوات على الاكثر وأيدت فرنسا والاتحاد السوفيتي هذا الرأي وأخيرا انتهت الجمعية العامة إلى إصدار عدة قرارات منها أن ليبيا التي تشمل برقة وطرابلس وقرآن سوف تكون دولة مستقلة ذات سيادة وأن يسرى تطبيق هذا الاستقلال في أقرب فرصة ولا مدة لا تتجاوز أول يناير عام ١٩٥٢ (١-٧)

(١-٧) جريدة الشرق الأوسط العدد ١٠٢٤٢ بتاريخ ١٠-٧-٥٢

١٤٨

وقامت مصر بدورها خير قيام حيث أنه في غضون شهر مايزا ١٩٤٧ تكلت بالقاهرة دولة من الزعماء الليبيين أطلق عليها اسم «هيئة تحرير ليبيا» برئاسة بشير السبعيني وتشهدت بياناً من أفرادها جاء فيه المعلن نحو استقلال ليبيا ومودتها لليبية أو من الحزب المصري إلى الحدود الفرنسية واليونانية وإلى الممرات الكبرى جنوباً وكذلك التعاون مع الجامعة العربية واللائحة بشأن كل ما يتم الشعب الليبي وإعتناج كل نواحي الوطن والحقائق والحدود على نظام الحكم وقد نجحت هذه الدولة بالقيام بواجبها بقدر مماثلة مصر وتأييدها الكامل لقوانينها (١-٧)

وعلمت هيئة تحرير ليبيا مساعدة جامعة الدول العربية في فرض قضية البلاد على الهيئات الدولية -

ولم يقتصر دور مصر عند هذا الحد بل عندما عقد مؤتمر لندن في عام ١٩٤٧ وبحثت مصر فيه تقدمت بوجهة نظرها ورغبت أمام المؤتمر وعلى مقدمة المقاربات كافة الأساليب التاريخية والبراهين السياسية والقانونية والاقتصادية التي تثبت حق الشعب الليبي في أن يسيّر كامة مستقلة موحدة الكيانات القوية الليبية وطالبت مصر أيضاً بتسليم الحدود بينها وبين ليبيا بالشكل الذي يضمن سلامة وأمن كل من البلدين -

وعندما انتهت الأمم المتحدة قرارها بشأن ليبيا في الجمعية العامة لعام ١٩٤٩ وتشكل مجلس من عشرة أعضاء كانت مصر من أول الدول التي انضمت لهذا المجلس كما شاركت في الجلسات الاستثنائية التي دعت إلى تأليف هيئة الأمم المتحدة وفي ٢١ ديسمبر ١٩٥١ أعلنت ملكة ليبيا للجمعية دولة مستقلة ذات سيادة وشملت

إلى ذلك القرار لائحة : مخرج سجن من ١٤٥

١٤٩

حزب التحرير
٥٢

الخاتمة

مما سبق يتضح لنا أن العلاقات المصرية الليبية خلال الفترة من ١٩٤٥ - ١٩٦٩ قد مرت بعدة مراحل ، فكانت البداية مع نهاية الحرب العالمية الثانية بمشاركة مصر في المؤتمرات الدولية والإقليمية التي عقدت بشأن تصفية المستعمرات الإيطالية ، وكانت ليبيا أهم البلاد التي عنت بها مصر وذلك لأهميتها لأمن مصر القومي من ناحية حدودها الغربية ، فسعت لدى الدول الكبرى حتى يكون لها رأي في المسألة الليبية ، وقد تقدمت بعدة مذكرات أكدت من خلالها حق الشعب الليبي في الوحدة والاستقلال ، وبعد أن رفعت المسألة الليبية للأمم المتحدة قامت الدبلوماسية المصرية بجهودها من أجل توحيد كلمة الدول العربية الأعضاء في الأمم المتحدة على ضرورة استقلال ليبيا ، إضافة إلى ذلك قامت الدبلوماسية المصرية بجهود مفضية في توحيد كلمة الليبيين حول الوحدة والاستقلال كما عملت على تصفية الخلافات التي نشأت بين الطرابلسيين والسيد إدريس السنوسي حول إمارة الأخير على ليبيا كلها ، ثم شاركت في مجلس الوصاية الذي شكلته الأمم المتحدة بهدف الوصول بليبيا إلى مرحلة تؤهلها للاستقلال ، فكان لمدونها دور في المحافظة على وحدة الأراضي الليبية بعيداً عن أطماع الدول الكبرى التي كانت ترغب في تقسيمها إلى مناطق نفوذ ، وبعد أن تم إعلان الاستقلال في نهاية عام ١٩٥١ كانت مصر من أوائل الدول التي اعترفت بهذا الاستقلال رغم عدم رضاها عن النظام الاتحادي الذي أقرته الأمم المتحدة للحكم في ليبيا .

الليبيين قأدى كل ذلك الى تمكيز جو العلاقات على المستوى الرسمي بين القيادة المصرية والملكية الليبية .

وقد ازداد هذا الأمر سوءا عقب توقيع ليبيا لمعاهدة الصداقة والتعاون مع بريطانيا خاصة أن مصر كانت لاتزال تعاني من الوجود البريطاني في قناة السويس ، الأمر الذي يؤثر بالسلب على القضية المصرية خاصة بعد أن ضمنت بريطانيا استمرار بقاء قواتها في ليبيا عقب عقد هذه المعاهدة ، ورغبة من القيادة المصرية في احتواء الملكية الليبية فقد شجعت الحكومة الليبية على الانضمام الى الجامعة العربية ، بل قامت بتغيير الأمين العام من أمانة الجامعة لارضاء الملك السنوسي الا أن ليبيا كانت لا تزال متمسكة بعلاقاتها القوية مع الدول الغربية .

وعندما جاءت حكومة ابن حليم حاول أن يلعب دورا مزدوجا بالتقرب من القيادة المصرية مع المحافظة على علاقاتها مع الدول الغربية خاصة مع الولايات المتحدة الأمريكية ، فقد وافق على المطلب المصري الخاص بمرور الأسلحة الى ثوار الجزائر عبر الأراضي الليبية ، وقد ضمن بهذا التقارب حياد مصر ازاء مسألة عقد المعاهدة الليبية الأمريكية التي تسمح باستمرار بقاء القوات الأمريكية في قاعدة هويلس الأمريكية في ليبيا فقد التزمت الصحف والاذاعة المصرية جانب الحياد من عقد هذه المعاهدة . ثم سعى ابن حليم في دعم هذا التقارب عن طريق ربط الملك ادريس السنوسي بمصر ، فقام بتزويجه من مصرية ، ورغم ما كان معقودا على هذا الزواج من آمال الا أنه لم يستمر طويلا .

وبعد أن دخلت المنطقة في الصراعات الدولية بعد اشتداد الأزمة بين الكتلة الغربية والشرقية الأمر الذي تبنت مصر معه سياسة الحياد الايجابي بعيدا عن التورط في التحالفات دخلت

تم دخلت المنطقة في دائرة النفوذ الأمريكي بعد أن خرجت بريطانيا منها عقب فشلها في العدوان الثلاثي على مصر ، وقد تبنت مصر مبدأ محاربة التدخلات الأجنبية فيها خاصة بعد أن أعلنت الولايات المتحدة مبدأ إيزنهاور والخاص بملء الفراغ في الشرق الأوسط ، وكان لقبول ليبيا لهذا المبدأ أحد عوامل التوتر في علاقاتها مع مصر خاصة أن هذا المشروع كان موجها ضد التدخلات المصرية في الشمال الأفريقي ، وقد عملت الولايات المتحدة خلال هذه الفترة على إبعاد ليبيا عن مصر وذلك بتشجيع الحبيب بورقيبة بإنشاء حلف ضم تونس وليبيا والمغرب والجزائر بعد الاستقلال فكان لهذه الفكرة آثارها السلبية على العلاقات المصرية الليبية ، ولكن بسبب قيام الجمهورية في تونس عادت ليبيا إلى سياستها التحفظية مرة أخرى ، خاصة بعد أن أعلنت الوحدة المصرية السورية التي تأخرت ليبيا في الاعلان عن الاعتراف بها مما ترك آثاره السيئة في النفوس بين البلدين ، ولكن السياسة المصرية في ليبيا خلال هذه الفترة قامت على أساس تنمية فكرة القومية العربية لدى الشباب الليبي بعيدا عن التدخل المباشر في الشؤون الداخلية الليبية .

فمع بداية الستينيات كان للتأثيرات الثقافية المصرية من خلال المراكز الثقافية والنوادي الرياضية والمدرسين وأساتذة الجامعة دورها في تنمية هذا الوعي لدى الشباب الليبي الذي أصبح له دوره مع بداية الستينيات ، وقد ظهرت آثار هذه السياسة مع أزمة ١٩٦٤ عندما طالب الرئيس عبد الناصر القيادة الليبية بتصفية القواعد العسكرية في ليبيا لخطورتها على الأمن العربي والمصري ، فقامت المظاهرات في أنحاء البلاد تنادى بضرورة إنهاء هذا التواجد ، الأمر الذي أدى إلى استقالة الملك إدريس السنوسي ثم تراجعه ، وهنا أحسست الملكية الليبية بخطورة التواجد المصري